

البلاغ الأسبوعي

العدد ٦٧

التمن ١٠ مليات

المدرسة الجديدة في الحبشة
بعد زيارة الرأس تافرى لأوروبا
أى المدرسة التى طابت لها الحبشة اسانده مصريين



فرقة من فرق المدرسة الجديدة (اقرأ صفحة ٨)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعى

الاشترابات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

المفاوضات السياسية

أتم صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا المحادثات السياسية التي كانت دائرة بينه وبين الحكومة البريطانية وأبلغ نتيجتها الى صاحب المالى مصطفى النحاس باشا فاجتمع الوفد المصرى صباح يوم الاثنين وصباح يوم الثلاثاء وعرضت عليه النتيجة فتباحث فيها . وفي الوقت نفسه كان صاحب الدولة ثروت باشا قد عرض النتيجة على زملائه الوزراء وأرسل الى صاحبه المعالى على الشمسى باشا وجعفر ولى باشا اللذين كانا قد سافرا الى الواحات الغربية فاستدعاهما .

ولم يعلن بعد خبر رسمى عن هذه النتيجة ولكن لو أن قراء « البلاغ الاسبوعى » و « البلاغ اليومى » رجعوا الى ما كتبناه في هذا الموضوع يوم ان عاد صاحب الدولة ثروت باشا من إنجلترا في المرة الاخيرة لعرفوا الاساسات الكبيرة التي تقوم عليها هذه النتيجة . فقد قلنا اذذاك ان القصد عقد اتفاق موقت لخمس سنوات او عشر سنوات وقد اتضح الان انه لعشر سنوات . وقلنا وان إنجلترا تصعد بان تساعد مصر على الغاء الامتيازات الاجنبية وعلى أن تدخل في عصبة الامم ، وان السودان يبقى خاضعا لاتفاق سنة ١٨٩٩ ، وان الاحتلال يبقى ولكنه قد ينتقل الى ضفة من ضفتى قناة السويس اذا لم تعترض المستعمرات البريطانية المستقلة على ذلك وقد اتضح الان انه لا ينتقل الى القنال بل يبقى على ما هو عليه الآن في القاهرة والاسكندرية

وأبى غير وجميع جهات القطر . فهذه هي القواعد الكبيرة لنتيجة المحادثات وقد وصل البحث اليها حينما كان صاحب الدولة ثروت باشا في إنجلترا ولذلك استطاع مستر بالدوين رئيس الوزارة الانجليزية ان يقول في تصريح مشهور قاه به على أن مفادرة ثروت باشا ل لندن أن الفريقين توصلا الى وضع هيكل يبنى عليه بناء الاتفاق لتسوية العلاقات بين البلدين . اما المكاتبات التي استمرت بعد ذلك بين ثروت باشا والحكومة البريطانية فلم تكن تدور في هذه القواعد العمومية بل كانت تدور في مسائل تفصيلية

وبعد ان تباحث الوفد ظهر بسرعة أن الروح السائدة روح « تشاؤم » أي ان الوفد لا يستطيع ان يقبل الشروط المعروضة . وقال لنا أحدهم ان نفس صاحب الدولة ثروت باشا متشائم وانه لا يعرض ما يعرضه ليشير بقبوله بل ليطلع زملاءه والبرلمان على ما وصلت المحادثات اليه . وأرسل مكاتب روتر في القاهرة الى جريدته تلغرافا قال فيه انه حادث كبار أعضاء الوفد فرأى التشاؤم باديا عليهم جميعا . وأرسل مكاتب الديلى تلغراف الى جريدته تلغرافا بمثل هذا المعنى . فلكل مجموعون على أن الشروط لا يمكن قبولها وانها لا تحقق الأمل الذى كان معلقا على عقد اتفاق بين البلدين . وهذا أمر موجب للاسف من غير شك ولكن اللوم فيه ليس على المصرين الذين لا يطمعون في حقوق أحد ولا يريدون غير ان يستردوا

حقوقهم المنتصبة وانما اللوم فيه واقع على الذين يابون ان يردوا هذه الحقوق

عود الى تصريح ٢٨ فبراير

ونحب ان نشرح هنا معنى التشاؤم الذى يجمع الكل عليه فنقول انه متى كان مقرا ان من قواعد مشروع الاتفاق ان يبقى الاحتلال على ما هو عليه الآن ، وان تكون مصر متنوعة من عقد اية معاهدة سياسية مع الدول الاجنبية الا بموافقة الحكومة البريطانية ، وان يبقى السودان في يد الادارة الانجليزية كما هو الآن ، متى كانت هذه هي الشروط فان الانسان يسأل بحق : أى فارق بين هذه الشروط وتصریح ٢٨ فبراير ؟ فاذا لم يكن فارق فلماذا الاتفاق وأية ميزة يجدها البرلمان المصرى في ان يعطى ما هو حاصل بغير امضائه ؟

ان تصريح ٢٨ فبراير يبقى الاحتلال على ما هو عليه والسودان على ما هو عليه ويمنع مصر من عقد اية معاهدة سياسية الا بموافقة الحكومة البريطانية فهو في هذا كله متفق مع الشروط المعروضة الان اتفاقا تاما . زد على ذلك ان تصريح ٢٨ فبراير يجعل لإنجلترا حق الدفاع عن مصر ضد أي هجوم أجنبي وذلك ما تجعله لها الشروط المعروضة الآن من غير شك لان الاساس في مشروع الاتفاق ان تعقد معاهدة صداقة وتحالف بين البلدين فهذا التحالف يجعل لإنجلترا حق الدفاع عن مصر ضد أي هجوم عليها من الخارج .

بقى أن يقال ان الاتفاق يضمن بقاء الحكم الدستورى ، ولكن تصريح ٢٨ فبراير يضمن هو أيضا بقاء هذا الحكم ، فان كانت المسألة

اضطراب موقف الانكليز في الشرق الاوسط بين بريطانيا وايران — بين بريطانيا والعراق

الارانية . ثم انها تخرج على ضم شط العرب وتعد تلك المنطقة من المناطق التابعة لها كما تعد البحرين.

وسأني الكلام على مشكلة البحرين في ما يلي واما اعادة امير الحمرة الى امارته فلا تريد

ايران ان تدخلها في دائرة البحث لانها تعدها

مسئلة داخلية بحتة لا علاقة لبريطانيا بها . ولكن

بريطانيا ترى انها عقدت معاهدة مع هذا الامير

تعهدت فيها بحمايته ودفع الاذى عنه واصطنعته

كما اصطنعت غيره من الامراء المجاورين لخليج

العجم على الرغم من كونه من رعايا ايران فلا فرق بينه

وبين اى ايراني آخر الا بكثرة المال ورفعة

المقام وتعدد الانصار . وهو الامير العربي الوحيد

في ايران . وكان ضعف الحكومة الارانية

في السابق سببا لاستفحال أمره وتوسعه في البطرة

على القبائل التابعة له واعتاده عن سلطة

الحكومة المركزية . فتمتد ما قامت الحكومة

الحالية وعملت على تأييد سيطرتها وهبتها في

جميع أقطارها ورأت أن الحمرة على وشك

الخروج من سلطتها كما خرجت غيرها من قبلها

جاءت باميرها الى طهران ووضعت في مكان

خاص واحاطته بكل ما يقتضيه مقامه من

الاكرام واطلقت ايدي عمالها في تنفيذ

القوانين الارانية بحذائرها في بلاده لتفضي

في النهاية على نفوذه وتجعل الحمرة ولاية ايرانية

كبقيّة الولايات . ولكن هذا العمل لم يرق

الانكليز لانه يقضى الى تفليس نفوذهم في تلك

المنطقة فاحتجوا عليه الا ان احتجاجهم لم يقد

شيثا بعد

واما المبالغ التي طلبتها بريطانيا من ايران

مقابل ما انفقته على تجنيد الايرانيين فان حكومة

طهران لا تقرها لانها لم تكلف بريطانيا أن

تتكبد هذه النفقات . وهي فضلا عن ذلك

تطالب بريطانيا بصويضات عما أحدثته

جنودها من الاضرار في ايران عند ما اجتاحتها

في نهاية الحرب وبلست جيوشها الحدود الشمالية

ويطلب على الظن ان اثاره هذه المسئلة في الوقت

الحالي لا يبراد بها سوى ارغام ايران على قبول

بعض المطالبات الجوهرية الاخرى

يترجوا بهم الى وضع نير على رقابهم لا يستطيعون

ان ينجوا منه في ما بعد بدلا من ان يتدرجوا

بهم اى الاستقلال التام كما وعدوم وكانهم دوا

في المعاهدة التي عقدوها معهم وضربوا فيها

اجلا لاستقلال العراق لا يقبل تأويل لا صحيحا

خاليا من اللوابة

اما في ايران فان المشاكل التي يعالجها

الانكليز اعظم خطورة من مشاكل العراق بما

لا يقاس . وهي كثيرة تبلغ العشرين عدداً او

اكثر ولكن أهمها بلخص في المطالب التي

بعتت بها بريطانيا اخيراً في مذكرة رسمية الى

حكومة طهران وهي :

(١) فتح طريق في وجه الطيارات البريطانية

التي تسافر بين العراق والهند واجراء تسهيلات لها

(٢) الاعتراف رسمياً بحكومة العراق

(٣) اعادة امير الحمرة الى عاصمة امارته

(٤) دفع مليوني جنيه أنفقتهما بريطانيا على

جنود جندتهم من الايرانيين

ولكن للحكومة الارانية في هذه المسائل

آراء تختلف اختلافا عظيماً عن آراء بريطانيا .

فهي تقول انها لا يمكن ان تسمح للطيارات

البريطانية بالمرور فوق الاراضي الارانية وباجراء

تسهيلات لها تمكثها من النزول في الاراضي

الارانية ما لم يمر الخط الجوي البريطاني بطهران

واصفهان وغيرها من المدن الارانية . ويسمح

في الوقت ذاته لشركة يونكرس وحدها التي

تسير طياراتها في ايران بانشاء خط جوي بين

طهران وبغداد . وكانت بريطانيا قد رفضت ان

تسمح لهذه الشركة بانشاء هذا الخط فقبول رفضها

برفض السماح للطيارات البريطانية بالمرور الى الهند

اما الاعتراف الرسمي بحكومة العراق فان

ايران تتوقف عنه لاسباب مختلفة منها مشكلة

الشيخين الايرانيين الموجودين في العراق وضم

شط العرب الى العراق . فالحكومة الارانية

حريصة على ان تبقى لاولئك الشيخين جنديتهم

بعض الانكليز في الشرق الاوسط الآن

مشاكل غير قليلة يلوح للناظر اليها انها مقفعة

بالاخطار تنذر بين حين وآخر بشر مستطير .

فلاضطراب سائد في المراق والقلق مستحوذ

على الافكار والمظاهر قائمة قاعدة يتحين

لها الناس كل الفرص . ثم ان الاختلافات بين

بريطانيا وايران تزداد تنافسا ولا يجد الباحثون

وسيلة لحلها ترضي الفريقين . وقد وردت الانباء

اخيراً عن استعداد فيصل الدويش لمهاجمة

الكويت وزحفه بهجته في تلك الناحية . ولم

يجد بريطانيا وسيلة بعد للتوفيق بين العراق

ونجد ومنع المشاكل القائمة بينهما من التناقم

واذا أردنا تحليل جميع هذه المشاكل وجدنا

انها تعود الى سببين رئيسيين : الاول خوف

الانكليز من توسع النفوذ الروسي في الشرق

الاطوسط والثاني حرصهم على اقرار سيطرتهم

في خليج العجم ونفوذهم في البلدان المجاورة

له بدعوى صيانة المنافذ المؤدية الى الهند

اما السبب الاول فهو الذي حدا بهم الى

السمي لاقامة حكومة مستقلة في العراق يضمونها

في وجه تركيا حليفة روسيا وبعارضون القومية

التركية بالقومية العربية . وقد نجحوا بعض

النجاح في مشروعهم هذا فاقاموا تلك الحكومة

وساعدوا العرب على رفع شأنهم واعترفوا باستقلال

ابن السعود في نجد والحجاز وعقدوا معاهدة

في العراق بدلا من فرض صك انتداب عليه .

ولكنهم رأوا ان العراق يتنهد كل فرصة للافلات

من القيود التي قبل في بادى الامر ان يقيد

نفسه بما ريثا يستطيع تكوين ادارته ووضع

اسس استقلاله . فهم الان يصطدمون بالشعور

القومي الذي عملوا على تعزيزه ورفع شأنه . فما

والام العرب في العراق وفي غير العراق لخدمة

اغراضهم فقط بل ليكون الاشتراك بينهما في

المصالح مفيد للفريقين معا . ولذلك رأينا العراقيين

ينفرون عند ما يرون الانكليز يحاولون أن

وقد كانت هذه المشاكل قائمة بين البلدين عندما اطلعت ايران على النص الرسمي لمعاهدة جدة التي عقدت بين بريطانيا وابن السعود وتهد بها مآهل نجد والحجاز باحترام الحالة الموجودة في جزائر البحرين . فاحتجت على النص الوارد في هذا الصدد في المادة وأرسلت احتجاجها الى جمعية الامم وأكدت ان جزائر البحرين ايرانية لا يجوز لبريطانيا ولا لغيرها أن تتدخل في شؤونها ومن المعلوم ان في جزائر البحرين اميراً تحت الحماية البريطانية . وكان لابران تفوذ عظيم فيها في القرنين السابع عشر والثامن عشر . وكانت تحكمها من طهران . ولكن السيطرة الايرانية زالت عنها منذ اواخر القرن الثامن عشر وأصبحت الجزائر تحت سيطرة تركيا الاسمية شأن جميع الاقطار المجاورة لها في ذلك الحين . فعندما شرع الانكليز في بسط نفوذهم في خليج العجم مدوا ايديهم الى البحرين كما مدوها الى قطر وعمان والاحساء والكويت والحمرية وعقدوا معاهدة ودية مع اميرها بواسطة حكومة الهند منذ مائة سنة ونيف وساعدوه في سنة ١٨٦٩ على الانفصال عن تركيا واعلان استقلاله . وفي سنة ١٨٨٠ حملوه على عقد معاهدة اخرى معهم مشابهة للمعاهدة التي كانوا قد عقدوها مع سلطان عمان ومن شروط هذه المعاهدة ان لا يقبل أمير البحرين او شيخها اى مساعدة من أية دولة أجنبية أخرى غير بريطانيا وان لا يتنازل عن شيء من اراضيها لغير بريطانيا . ومعنى ذلك ان جزائر البحرين وضعت رسمياً تحت حماية بريطانيا . ومنذ ذلك الحين بدأ النفوذ البريطاني بالتوسع فيها وارسلت بريطانيا مندوباً أقام في منامه وجعل يمد يده الى شؤون البلاد الداخلة حتى أصبح الآن صاحب السلطة العليا والقول الفصل في جميع هذه الشؤون على أن ايران لم تنقل عما فعلته بريطانيا في تلك الجزائر بل انتهزت كل فرصة للاحتجاج ولائيات حقها فلم تكن بريطانيا تكثرت لاحتجاجاتها . وكان اول احتجاج في سنة ١٨٦٩ يوم بدأت حركة الانفصال فاجاب

اللورد كلاندرون على هذا الاحتجاج بجواب تستند اليه ايران الآن في اثبات سيادتها على البحرين ولكن بريطانيا لا نجد فيه ما يبرر ذلك وتقول انه اذا كان يجوز ان يعد طلب ايران محترماً في القانون الدولي الآن فان خريطة العالم كله تتبدل تبدلاً عظيماً . فمن الغريب ان تصدر هذه الحججة من الانكليز الذين اجازوا مطالب اليهود في فلسطين واحترموها وادخلوها في القانون الدولي مع انها مؤسسة على اقامة زالت منذ التي سنة لا منذ مائة سنة فقط . وهم يستغربون في الوقت ذاته ان نحتج ايران على فصل البحرين وفرض حماية اجنبية عليها وتطلب اثبات سيادتها مع انها لم تنقل عن الاحتجاج قط منذ ظهرت نيات الانكليز في تلك الجزر . فبلغ عدد احتجاجاتها منذ ذلك الحين الى الالف تسعة من مملتها اربعة احتجاجات منذ عشرين سنة الى الآن . نعم ان الاحتجاج لا يعيد وحده حقاً ضاماً ولكنه يثبت الاغتصاب ويترك الباب مفتوحاً لاعادة الحق المكتسب عندما نحين فرصة لذلك . فقد لانكون لاحتجاج ايران قيمة عملية في الوقت الحالي لان الكلام لا يطرد الاسطول البريطاني من خليج العجم . وقد لا تكثرت جمعية الامم كثيراً باحتجاج ايران لانها لا تملك اسطولا ولا جيشاً ينفذ ارادتها . ولكن بماه هذه المشكلة معلقة يضيف مشكلة جديدة الى مجموعة المشاكل التي تعانها بريطانيا في خليج العجم وبقى الباب مفتوحاً لمساومات دولية لا تستطيع بريطانيا أن تخرج منها بالفهم كله . وهذا ما يجعل بريطانيا حريصة على تصفية جميع المسائل التي لم تستطع بعد ان تؤيد موقفها فيها بحجة محترمة في القانون الدولي ان من يتبع السياسة البريطانية في خليج العجم يجد انها سارت على وتيرة واحدة من البداية الى هذا العهد . فهمي تفعل في العراق الآن مثل ما كانت تفعله من قبل في عمان والبحرين والكويت ومثل ما تريد ان تفعله في الحمرية مع مراعاة الموقف الداخلي لانها ترى ان كل دولة كبيرة تنفذ الى الخليج تصبح

خطراً على الهند . وقد كانت من قبل تخشى وصول ألمانيا الى البصرة بواسطة سكة بغداد الحديدية فبذلت كل ما في وسعها لجعل القرع الذي يمتد الى البصرة من ذلك الخط غاصباً لنفوذها . وعندما زال الخط الألماني نجس في وجهها الخط الروسي ووقع في ايران ذلك الانقلاب الذي كانت تظنه كافياً لاقامة سد منيع في وجه النفوذ الروسي ولكنها رأت ان الحركة القومية في ايران تنفر من المطامع المتدفقة من الشمال كما تنفر من المطامع الزاحفة من الجنوب ولا تقتصر على اقبال كل باب في وجه اى نفوذ أجنبي تخشى مآقبه بل تسعى أيضاً الى القضاء على كل نفوذ موجود في البلاد وموروث عن الحكومات السالفة . ومن المعلوم الآن ان شركة المواصلات الجوية في الامبراطورية البريطانية حولت نظرها عن ايران الى سواحل الخليج العربية وشرعت في درس طريق جوية تمر فوقها وتغمر جو الخليج من اقرب النقط الممكنة من الساحل العربي الى بلوختان فالهند . ولعل هذا الدرس الآن عمل احتياطي تقوم به الشركة ريثما تظهر النتائج الاخيرة للاختلافات القائمة بين بريطانيا وايران . قاذبين نهائياً انه لا يمكن ان تسمح ايران بمرور الخط فوق أراضيها فان الشركة تتحول في الحال الى السواحل العربية . ومن تلك السواحل ما هو خاضع لسلطات ابن السعود . فقد لا يقيم ابن السعود اى عقبة في وجه الانكليز لمد خط جوي وانشاء مطارات في الاماكن التي تستنسبها الشركة . ومنها ما هو خاضع لسلطة الامراء الوهابيين التابعين لحماية بريطانيا . وهؤلاء لا يبدون ممانعة في شيء بل قد يرجون بطائرات اسياهم . قاذماً كل ذلك فان النفوذ البريطاني يتراجع خطوة اخري في ايران . وهذا التراجع يشدد عزائم الابرايين في ما يسئلونه من الساعي لاثبات وجودهم في مسرح السياسة الدولية ويشجعهم على التمسك بجميع حقوقهم غير مكترئين بما تظاهرو به القوة امامهم من التهديد والوعيد

ففتح منصباً مالياً في حكومة السوفييت مكافأة له على ما أبداه من النشاط في الثورة الروسية ثم حاول أخيراً أن ينتصر لتروتسكي فكان جزاؤه النفي

التاريخ يعيد نفسه تداول النفي في روسيا

كنوز اللوزيتانيا

يعلم القراء أن هذه الباخرة الكبيرة قد أغرقت في أثناء الحرب العالمية بما كان فيها من الاموال الطائلة وكنا نسمع من آن الى آخر أن شركات ألفت لاقتال كنوزها ولكنها لم نسمع شيئاً عما فعلته تلك الشركات

على أن أحد الخبراء يعتقد أن تلك الباخرة لم تصل الى قاع المحيط ولم تستغرقه لان المكان الذي غرقت فيه عميق جداً وأنه لا بد في هذه الحالة أن يكون ضغط الماء من الاسفل قوياً جداً وقد حال دون وصول الباخرة الى قراره ويرجح أن اللوزيتانيا بقيت عائمة على بعد عدة قامات تحت سطح الماء جرفتها التيارات العنيفة مئات من الاميال من النقطة التي غرقت فيها

النور والفجر يخافونه الدروع

اشتهر النور بيلهم الى تصديق المخافات والحزبيلات ولا سيما خوفهم من ارواح الموتى فهم يعتقدون ان روح الميت تظل ملازمة للمكان الذي كان فيه حتى يمحي كل أثر لامتعة ويرسمون ان زيارة روح الميت لمضارب القبيلة شؤم عليهم بسبب المصائب والكوارث . فترام والحالة هذه لا يلفظون أسماء موتاهم ويظلون مدة طويلة بعد موتهم لا يدعون الماء كل التي كان الميت يحبها . ومع شحهم وحرصهم ترام يحرقون جميع ملابس الميت وامتعتهم ويكسرون الادوات الخرفية التي كان يستعملها ويلقون ذراتها في الانهار حتى انهم يدمون ركوبته ان كان له ركوبة

وكان تروتسكي زعيم الثورة التي نشبت في روسيا عام ١٩٠٥ عقب حرب روسيا مع اليابان، وهو أول من أسس جبهة السوفييت في بروجراد وقد حوكم بعد قمع الثورة وحكم عليه بالنفي الى

أصدر ستالين السكرتير العام لحزب الشيوعيين امراً من أيام نفي تروتسكي واتباعه من المعارضين الى سيبيريا وجهات أخرى من روسيا الشمالية المتحدة



جامعة من المعتقلين السياسيين ومن بينهم روتسكي (رقم ١) ولينين (رقم ٢) وستالين (رقم ٣) وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٠٥ اي بعد قمع الثورة الروسية الاولى واعتقلت حكومة القيصر هؤلاء الزعماء ونهتهم الى سيبيريا والآن تنفي حكومة السوفييت تروتسكي وغيره من حزب المعارضة فالتاريخ يعيد نفسه

أقاصي سيبيريا فقر من منغول وقطع الف كيلومتر على مركبة زحافة من المركبات التي تجرها الودعول اما ستالين الذي كان زعيم الشيوعيين في القوقاز فقد حكم عليه بالنفي ست مرات وكان في كل مرة يلوذ بالفرار وينجو . والآن زراه يا مربي أصدقائه واخوانه القديما . وبين المنفيين من حزب المعارضة يلو بورودوف دكتاتور الشعب . ابقاء في مقاطعة اورال وهو الذي قضى على القيصر ومالهته بالقتل في عام ١٩١٨

فالتاريخ يرى ان ما تعده حكومة السوفييت الآن من وسائل الدفاع عن كيانها لا يختلف عما كانت تعده حكومة القيصر التي خرج عليها البلاشفة لاستبدادها وقسوتها . ولا تزال سيبيريا مكان النفي لخصوم الحكومة الروسية كما كانت في عهد القيصرية . وقد قام حكم روسيا الحاليون في عهد القيصر السابق عذاب النفي في سيبيريا حتى كان ممن نفي اليها لينين وهو طالب في السابعة عشرة من العمر

كيف دخل الاسلام

بلاد الصين ؟

« نظرة في الماضي »

اختلف المؤرخون في اجداء دخول الاسلام بلاد الصين فمنهم من قال ان احد الصحابة « رهاب بن رعدة » سافر الى الصين بعد الهجرة فوصل اليها بعد النصب والتعب وتعلم لغة الصينيين ودرس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ ينشر الدين الخفيف بينهم فقوى شأنه والتف حوله خلق كثير . وقال آخرون : ان علاقة العرب بالصين تبتدى من عهد الفتوحات الاسلامية أيام حارب الامير قتيبة ابن مسلم سنة ٧٠٦ هجرية اهالي فرغانة وجهات كسغر وقال أحد المؤرخين القرس انه لما كثرت اضطهاد الاشراف ابان الدولة الاموية هاجر منهم خلق كثير حتى وصوا شاطئ نهر « التاريم » بالتركستان الصينية . وسواء أصحت هذه الاقوال أم كانت كاذبة فانه لم ينته عصر الدولة العباسية حتى كان للاسلام شان عظيم في تلك البلاد . ففي سنة ١٣٧ هجرية قامت ثورة في البلاد الصينية جميعا وامتد لهيبها حتى استفحل أمرها واضطر الاميراطور الى أن يطلب من الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور مساعدته فارسل اليه خمسة آلاف فارس تمكنوا من اعادة السكينة في البلاد وتوطيد العرش لهم وصدق ذلك بقليل بعث مروان الرشيد وفودا إلى الاميراطور سوتسغ فقالها بالخفاوة والاحلال وكان من نتيجة مساعي هذا الوفد أن ذهب العرب والقرس الى البلاد الصينية للتجارة ولم يمض قليل من الزمن حتى استقروا في مدينة كاتون ونشروا الدين الاسلامي في الاصفاع النائية

وترك الاسلام في هذه العصور وشانه ولم يجد نصيرا ولا معاكسا من ملوك الصين حتى أتت دولة المغول وارتق الاميراطور كوبلاي

خان العرش فوجد منه خير معين ونصير وجعل على رأس حكومته وزيرين مسلمين احدهما احمد البناكي وسمى بالصينية « أهاما » وعضد المسلمين وأعلى شأنهم حتى صارت الكلمة العليا كلمتهم ولم يقتصر المسلمون على التجارة والصناعة في تلك البلاد بل ارتقوا الى الوظائف العالية والمراتب السامية وكان منهم الوزراء والقواد وحكام الولايات والنواب : — وقد قال أحد المؤرخين « ان الاميرجهان داره وسمى بالصينية « سيانتار » وصل في سنة ١٢٨٣ م اقليم « يونان » ومعه قائدان احدهما يدعى ناصر الدين كان في هذا المهدي وكلا للمالية وارت رجل يدعى قطب الدين او « بوتغ » كان في سنة ١٣٠٢ م وزرا للملكة . وظل المسلمون في بلاد الصين معتمدين بالهدوء والسكينة حتى اختل نظام الولايات في عهد المندشورين بسبب سوء معاملتهم ونشأت من ذلك ثورة « يونان » المشهورة وسبها ان بعض الصينيين والمسلمين اتفقوا في سنة ١٨٥٥ م على استخراج معدن الفضة من جهة « نالي فو » الا ان ميل الصينيين في ذلك الوقت الى الاستئثار بالمنفعة جعلهم يصادرون المسلمين فمن ذلك ابتدأت المشاغبات بين الفريقين وقتل بعضهم . الا ان حاكم هذا الاقليم كتب تقريرا الى الاميراطور شديد اللهجة ضد المسلمين لما بلغ هؤلاء تحصنوا واستعدوا للدفاع وكان رئيسهم يدعى « مانه سنغ » وكان من كبار علماء الصين ذا لمام باللغة العربية حج سنة ١٨٣٩ م الى البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فكث بها سنتين وأخيرا عاد الى بلاده سنة ١٨٤٦ م ولما كانت سنة ١٨٦٠ م وقام المسلمون على بكرة أبيهم ونزعوا الى الثورة جعلوه رئيسهم قاتصر عدة

مرات علي قواد الاميراطور واضطرم الى طلب الهدنة واذا وجد الاميراطور أن الحرب ما قبلتها الحسارة عمد الى الحيلة وجذبه نحوه وأعطى عليه الانعام فالتى السيف وطلب من المسلمين الكف عن الحرب وبذلك قضى على آمال للاسلام كبار بل قضى كما يقول الفرنسيون على امكان تسلل العرش الاميراطوري الى احدى أسر المسلمين .

وبعد ذلك اختار المسلمون « فور بن سياو » ملكا عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان سنة ١٨٦٨ م قبل صاحبة ملكة مدينة « نالي فو » ولم يزل يتناوى الصينيين حتى سنة ١٨٧٠ م وسافر القائد الانكليزي « سلاون » الى الصين في امرياسي فقابله زعماء المسلمين وطلبوا منه ان يتوسط لدى حكومته في تأسيس ملكة اسلامية مقابل تعضيدهم لانكلترا عند اللزوم فاشار عليهم بارسال الاميرحسن نجل السلطان سليمان الى انكلترا وخبر حكومته في ذلك وعلى هذا سافر الاميرحسن الى انكلترا وقابل المسترغلادستون ولكن هذا الاخير هزا بفكرة تدخل انكلترا في شؤون مسلمي الصين وبذلك وجه الامير حسن وجهه شطر الدولة النمانية وقابل السلطان عبد العزيز فظهر له رغبة شديدة في اجابة طلبه لولا ان الظروف لم تساعد اذ ذاك . ولما عاد الى بلاده سنة ١٨٧٣ م وجد ان الحكومة الصينية قضت على استقلال المسلمين ووجد ان أباه السلطان سليمان قتل نفسه بالسف في ١٥ يناير من السنة نفسها واذا فقد المسلمون كل أمل في الاستقلال عادوا فوجهوا أنظارهم الى التجارة

ومما اشتهر به مسلمو الصين الصدق والمأمة وسهولة الاخلاق وقوة البأس وهم يحرمون في القضاء وكلهم يعيشون كأنهم أفراد أسرة واحدة ، أما عددهم فقد بلغ بعد ثورة « يونان » ٤٥ مليوناً من الاقص بما فيهم سكان أواسط آسيا ولكنهم الآن أكثر من ذلك فبعضهم بمليون ٥٠ مليوناً والبعض الآخر بمليون ٨٠ مليوناً .

عبد المجيد عبد الراعي

مدرس بمدرسة بمدرسة التليو الامرية

يخرجونه وهو قطعة واحدة جاتها ملتصق بعضها ببعض ويسمونه (ناسي).

وسكانها الاصليون متوحشون حتى ان جميع الحفريات التي اثبت العلماء انها هياكل الانسان الاول وجدت هناك مما جعل علماء الجيولوجيا والانسان يعتقدون ان جاوه هي اول مكان سكنه الانسان. والى هذا يشير القرآن الكريم اذ ان الله سبحانه وتعالى ازل آدم وحواه من الجنة الى ارض قرب جزيرة سيلان. ولا يخفى ان سيلان قرية من جاوه.

ومعظم سكانها متحضرون يلبس فريق منهم البذلة والقبعة، ويلبس أهلها الوطني عبارة عن طاقية سوداء وجاكته تحتها فوطة مزر كشة. ويقرب شهبهم من شبه اليابانيين وهناك عالم يقول ان اليابان كانت على اتصال بجاوه ولكن فصل البحر والامواج العظيمة بينهما وهناك عالم آخر يقول ان الارض التي كانت تصل بينهما انخفضت فاع المحيط بسبب البراكين ولا يخفى ان هناك منطقة للبراكين.

والشعب الجاوي عظيم العدد وجلهم مسامون شافيون.

فهذا بيان اجمالي عن جاوه واذا سمع لنا صاحب البلاغ فستشر تباهما سلسلة مقالات نكتب فيها عن طباعهم وحالة التعليم عندهم ومبلغ ادراكهم وفناتهم، الى آخر ما هنا لك مما يشوق المصريين

اسماعيل كشميري

البلاغ في السودان

متعدد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة «البازار السوداني» بميدان السردار امام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان وواد مبدني وسنجة والايض.

البلاغ الاسبوعي

صلة بين مصر واندونيسيا

— ١ —

ماهي اندونيسيا

اندونيسيا اسم يطلق على البلاد الاسلامية الشرقية النائية التي يسمونها جزائر الهند الشرقية. وهي عبارة عن جزر الملوك وجاوه وسومطره وسليبيس وبرينو.

وجميع هذه الجزر تقع تحت الحكم الهولاندي اللهم الا جهات تسود فيها الوحشية كشمال برينو. وانه لجدير بالمصريين ان يلموا ببعض احوال تلك البلاد وذلك لان جزيرة جاوه من اكبر جزر العالم الشرقية ولان الجاويين شعب ذكي ناهض اكتبوا من معاشرتهم الاوربيين علماً ومعرفة جعلاهم في مصاف الامم ذات الشأن ثم لان الجاويين عريقون في المجد يحق لهم ان يتفخروا بمجدهم القديم كما تنفي الامة المصرية بمجدها القديم.

فالآن عرفنا ما هي اندونيسيا ولنتكلم عن ام جزيرة فيها وهي جزيرة جاوه التي يسمونها جنة الشرق فنقول انها من ام جزائر آسيا واكبرها قيمة واكثرها مكانا واغزرها انتاجا. بها من المناظر الطبيعية ما ياخذ بمجامع القلوب قفها جبال شاذة وعدة براكين ثائرة جبارة كثيراً ما تعكر صفاء الهدوء والسكينة. ومناخها حار لكنه رطب وهذا لوقوعها عند خط الاستواء ولان المياه تحيط بها من كل جانب. وتتخللها الانهار الكثيرة تساعد على الزراعة التي هي قوام الجزيرة. وتنتج أرضها ثماراً جلها منطى بشرة سمكة كالجزر الهندي. وأم منتجاتها الارز الذي يحلونه عمل الخبز. والموجودون الان في مصر من أهل جاوه هم طائفة دائمة بدلا من الخبز يصنعونه بطريفة مخالفة لطريقتنا وهي ان يسلقوه في الماء الى ان يتضج ويحبش

يسرفي جداً كما يسر كل شرق ان تتخذ الامم الشرقية كلها وتصير أمة واحدة تتخذ لها شعاراً هو انها من الشرق فلقد مضى زمن طويل وهو في نوم عميق وقد آن له ان يصحو. وانه لجيل حثا أن تتخذ الامم الشرقية مصر دليلاً ورائداً لانه لا ينكر ما قلنا من المصير من الفضل على كافة الشعوب ويمكنني ان اقول ان مصر احسن من بقية شعوب الشرق في التعليم ففيها الجامع لازهر والجامعة المصرية وغيرها من المدارس ليلية والثانوية ولقد ارسلت شعوب الشرق للعلمة بنات للازهر ليعلمون فيه اصول الدين الحنيف. وقد قرأت في بعض اعداد البلاغ لاسبوعي ان الهند اتخذت مصر نبراساً ودليلاً لحركتها السياسية الاخيرة فقد تظاهر الطلبة روقف فيهم زعيمهم خطيباً فقال لهم « كما كان يوقف الطلبة المصريين ازاء لجنة ملتر كذلك يجب ان يكون الطلبة الهنود مع لجنة سيون »

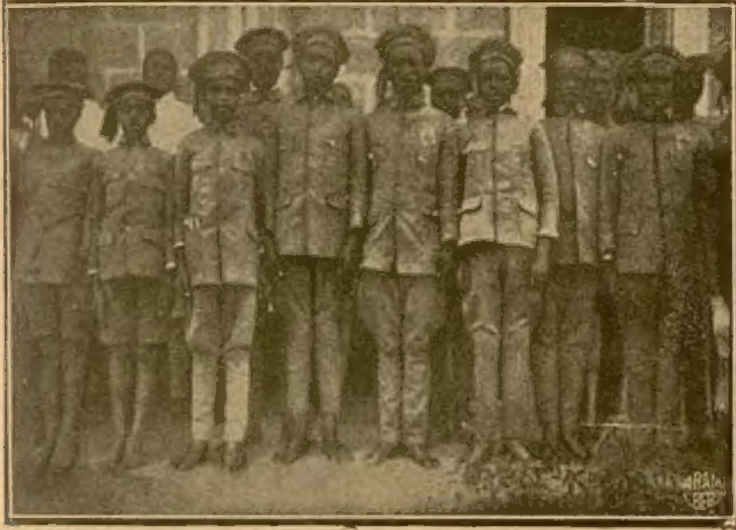
ولقد سرفى ان ينهض صديقي كفراوى افندي الجاوي ويكتب في البلاغ الاسبوعي مردياً ان يكون هذا الاخير صلة بين مصر واندونيسيا وجعل منه طلبه ان يكتب البلاغ اندونيسيا بدلا من جاوه وذلك لان جاوه ان هي الاجزيرة واحدة ولكن اندونيسيا عبارة عن « اتحاد الجزائر الجاوية » ولكن الاديب كفراوى لم ينهج منهجا يؤدي الى تعريف مصر ما هي اندونيسيا وهذا خطأ. فيجب ان نكتب عن جاوه وحالتها حتى يعرف المصريون ان هناك شعبا اسلاميا عبيداً يريد ان يحصل بمصر. فالان ليسمح لي صاحب البلاغ الاسبوعي ان نشر سلسلة مقالات يمكن المصريين ان يعلم منها شيئا عن جاوه او اندونيسيا بعبارة اصح.

المدارس في الحبشة

الاهالى على ارسال بنهم اليها وجعل للطلبة بذلات رسمية تتألف من قبة اورية وستة كالسرات العسكرية وسراويل كسراويل الركوب ولكنه سمح لهم بان يحافظوا على عادة من عادات البلاد هي أن يبقوا حفاة لا يمتدنون حذاء . . . ترى الكثير من الطلبة

في ضاحية من ضواحي اديس ابابا بين التلال والروابي الخضراء وشيدها على الطراز الاوربي ونظمها على أحدث النظم المصرية وحض

يعلمح الاحباش الآن الى اقتباس التحدين الاوربي كما كان اليابانيون يسعون اليه منذ سنين سنة . وقد كانت اليابان في ذلك العصر الامة الاسيوية الوحيدة التي استطاعت بتأثيرها أن تنهض تلك النهضة العظيمة وتصبح من الدول الكبرى . فالحبشة تنهض مثلها وتستصير دولة افريقية قوية اذا تابر أبناءها على اقتباس الثقافة الاوربية وساروا الى الامام في سبيل العلم وطلب الرقي والنهوض عاما فعاما . وقد ساح الرأس تاغري ولى عهد الحبشة سياحة طويلة من ثلاثة أعوام وزار بلدا نا كثيرا وهو يعرف لندن وباريس وقد شهد بنفسه اهتمام الغرب بتعليم النش . وتثقيفهم ورأى المدارس والجامعات واقبال الطلبة عليها فاستخلص بذلك الشرف نتيجة ذلك وعول على خطلة وجبهة ينفع بها بلاده وأمتة فلما كاد يرجع الى وطنه حتى أنشأ مدرسة كبيرة



فرقة من فرق مدرسة الرأس تاغري يلبسون البذلات الرسمية وهم حفاة



فرقة من فرق المدرسة الجديدة يستنون الى القاء الدرس ويثمنهم طلبة اوربيون



صورة تبين كيفية التدريس في مدارس الحبشة القديمة وترى فيها عريفا يلقي الطالب قراءة التوراة فيها اربع سنوات قبلما يعطى شهادتها. ويسمح للطلبة بمطلة وجيزة من وقت الى آخر لكي ثلاثه ريلات .

يقصدون الى تلك للمدرسة راكبين البغال . ويتألف هؤلاء الطلبة من عناصر البلاد المختلفة فمنهم « الجالا » الطوال القامة « والامهرا » ذوو البشرة السمراء الفاتحة والدينكاويون ذوو الرؤوس المدية وغيرهم من المولدين من هذه العناصر . وهم يجلسون معاً بصرف النظر عن عناصرهم . ويدرس التوراة باللغة الحبشية واللغة القبطية كاهن يرتدى جبة بيضاء وعمامة رؤساء الدين . وهناك مدرسون أوربيون يدرسون اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية والحساب والجغرافية . ولا ينتظر من هذه المدرسة ان تؤثر في حالة البلاد العقلية تأثيراً سريعاً ولكن لابد ان تنتج نتيجة صالحة على مر الزمن . وفي النية انشاء مدارس أخرى فرعية في مدن أخرى ولا يسمح لاحد من الاجانب ان يزور مدرسة الرأس تافري الا باذن مخصوص . ويقضى برنامج المدرسة على الطالب ان يمضي

كلاب الصيد للسباق في الصين



هذه رسالة من كلاب الصيد صدرت من انجلترا الى شنغاي وسيقام بها سباق للكلاب بالرغم من مشاغب الحمر والبيض في تلك المدينة

غرائب المعنرات والعادات:

الفيل الابيض القدسي ودخوله في عاصمة سيام

التي بذلت له كاطايب الفاكة ونحوها فلم ير القوم بدا من الخنوح الى القوة ولو قرنها بالاحترام. وحينئذ سلطوا على الفيل الابيض ثلاثة افيال أخرى عظام الاجسام وضربوها قدفت بالفيل الابيض امامها دفعا حتى اذا أدخلته في المركبة نحتت عنه وأوصد الرجاج .

وكانت المركبة غاية في الزخرف والزينة . قد جهزت باحدث معدات الراحة من ماء و (مراوح) وأتوار كهربائية ووضع فيها حتى التلقون . ثم سارت بها قاطرة غرقى في مختلف انواع الزهر وتلت الموكب قاطرة أخرى مجهزة بالتلغراف اللاسلكي لتكون على اتصال دائم ببانكوك .

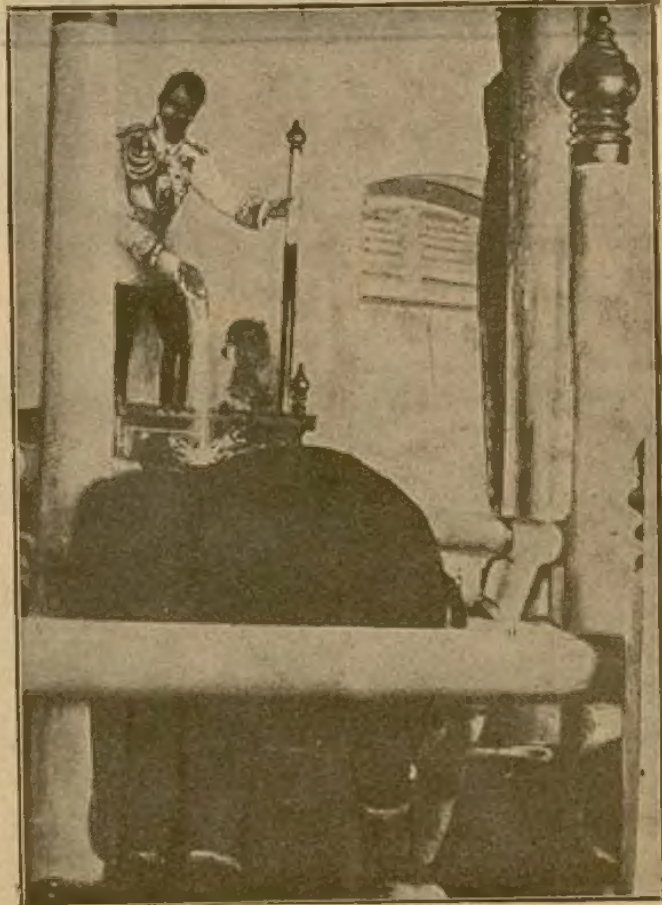
وحدث ان أبدى الفيل الابيض مقاومة أخرى في التزول فلم يؤخذ الا بالحيلة اذ مد له شرك غطى بالاغصان النضرة والفاكة وقصب السكر فانخدع ونزل فاخذة أقسة بوذا بالصلوات والتراويل واستزلوا عليه البركات واستقبله البرنس لوبورى وزير الداخلية وكان في انتظاره في ظاهر العاصمة الملك والمملكة . فبعد ان أجريت عدة مراسم دينية سيقا الى داخل العاصمة لاستقبال الفيل .

وما وطئت رجل الفيل ترى بانكوك حتى استقبله الملك محوطا بمرء الاسرة المالكة وكبار الحكام وتقدم الفيل وسط جمع من القساوسة تغطي رؤوسهم اقنية القطيفة الحمراء المطرزة بالذهب وفيها الريش الابيض وعلى ظهورهم العلياس الحمراء المذهبة كذلك .

ثم ذهب الملك الى قصره منتظرا قدوم الموكب وكانت قد نصبت السراقات للمدعوين واعد طنف خاص بالمفوضين الاجانب وجاء الموكب تتقدمه الفرسان ثم الكشافات السياسية ثم فرقة الفهود وعلى أعلامها رمز الفيل الابيض وتلاه فيلان حليا بالارجوان والذهب وتكنفهما عماريون بالزى القديم فحمة المظلات الملكية ذات السبع الطباق فالفيل الابيض الذي كان على عهد الملك السابق فالفيل القدسي الحاضر على طبق عظيم من الذهب الاوسمة المهدة

الى الملك والمملكة في اتناء طوافهما بالاقاليم الشمالية في يناير سنة ١٩٢٧ ثم بقى هناك في انتظار دخوله الرسمى الى بنكوك (العاصمة) . ففى أواسط نوفمبر غادر الفيل كسيانغ ماى برفقة أمه وأشرف على الاحتفالات بسفره وزير التجارة والمواصلات . ولم يكن من السهل إدخال الفيل في المركبة

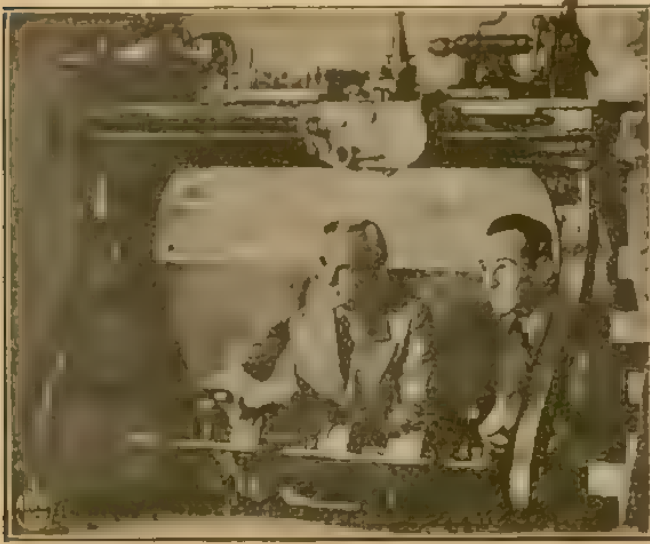
اكتوبر ونوفمبر شهران يقضيان عند السياميين في اعياد متواصلة كان آخرها الاحتفال بعيد جلوس الملك براجادهيوك الحاضر وقد كان ذلك الاحتفال في أخريات نوفمبر الماضى ذا روعة خاصة اذ اقترن بحادث قد لا يتأتى ثانية في حكم هذا الملك . والحادث العظيم هو دخول الفيل الابيض المقدس في العاصمة السيامية .



ملك سيام يكب الماء البلورى على الفيل المقدس

ولد هذا الفيل في غايت لاوس بسيام في مايو سنة ١٩٢٦ وحمل بد اربعة شهور من مولده باحتفال عظيم الى كسيانغ ماى حيث قدم الى المدينة الخاصة التي أعدت له . ولامه فقد أظهر في اللحظة الاخيرة اياه وأمتنا ولم تجد الحيل في إدخاله في المركبة بالرغم من الجوانب

ملك السيارات وولى عهده



هنرى فورد وابنه أمام أول آلة لحط المادن انشأها عام ١٨٩٤م - حفظت ككذلك
أرى في متحف مصانع فورد العظيمة

تذكار الصداقة والولاء



تري في هذه الصورة جلالة ملك الافان امان الله خان واقفا بتأمل سيارة من طراز « البنتر »
اهداهما اليه السيور موسوليني عندما زار جلاله مدينة رومه

اليه وعلى عفة حمراء مذهبة ورامه قرد أبيض
وفي مؤخرة المركب نحو مئة من التيفاداس والجن .
وقيد القيل وامه الى الحظيرة الفاخرة التي
شيدت خصيصا لها ومعهما القرد الأبيض ومعه
الملك القداس الديني الذي اقيم بمسد ذلك ثم
رقص الراقصات البديات .

وفي غد القدوم اغتسل القيل على شبات
الموسيقى فذهب الملك اليه وأوقد الشموع المقدسة
وانظر وأخذ البراممة يتفخون في مزاميرهم
ويضربون بصنوجهم ففسد الملك (كما يرى في
الصورة) وسكب على القيل الماء البلوري وفعل
مثله الامراء ثم طوق الافسة عنق القيل بطوق
من الذهب ونثروا في زوايا مخدعه الاوراق
المذهبة والمفضضة ومرت المواكب وفيها
الحاربون والغازي باللبسة فارسية وهندية
ومصرية قديمة ورومانية ثم فرق الملك الهدايا
في خدمة القيل . والله في خلقه شئون ...

قفي ورقا الشمال فخيرينا

جاءنا بهذا العنوان قصيدة من الشاب
التجيب على كباشي الطالب بكلية غردون بالخرطوم
ناجى فيها اخوانه السودانيين الذين نرحوا الى
مصر في طلب العلم . قال :

قفي ورقا الشمال فخيرينا

فذلك من روى الاخبار فينا

لينم بالناس فنتبه غفرا

ونذكر صنتهم ماقد حيننا

أولئك فتية بذلوا قصارى

جهودهم وقد بذلوا الجيئا

لبيعوا أمة من بعد موت

ويحبوا همة الرقان فينا

ثم ذكر بعد ذلك شبيبة السودان حث
عزيمتها وختم قصيدته بالنشادة للهدى طلبا للمعالي
ورغبة في استعادة المجد القديم . فتعجب نشكره
على عواطفه هذه الشريفة ونشاركه في حث
اخوانه السودانيين الذين نرحوا الى مصر على
الدأب في الدراسة ليلفوا بما أملوه

سِنَاءَاتُ بَيْنِ الْكُتُبِ

فن التصوير بين القديم والحديث في المعرض الفرنسي

في المعرض الفرنسي الذي يقام الآن في القاهرة حجة للقائلين بأن تقدم الفن غير تقدم العلم وإن سنة الارتقاء لا تسرى على التصوير خاصة سرانها على الصناعة والاختراع . ففي الصور التي رسمها عباقرة التصوير قبل مائة سنة ما هو أجل وأنعم وأدل على القدرة والاستاذية من أحدث الصور التي أبدعها أقران المصارعين ، ولو جاز لنا أن نوافق أو نخالف أحد الفريقين من الناقدين لقلنا أن « الأمير شزم » الذي لمج به المصورون في هذا العصر يهبط بالفن إلى حيث يكثر فيه الادعاء ويضعف المرجع المصطلح عليه ويصبح الشذوذ هو القاعدة والقاعدة هي الشذوذ

لم يكن الفن القديم غفلا من دلائل الشخصية التي ينزع إليها انصار « الأمير شزم » أو الاحاسيون ، لأنك لا تخطي أن ترى لكل مصور قديم علامة يعرف بها وطاها يتم عليه وموضوعا يكلف به وأسلوبا في الاداء والتلوين لا يشابه أساليب الاساتذة الآخرين ، فالاحساسية الحقيقية التي تبرز فيها ملامح الشخصية لم تكن مفقودة ولا منسية في تلك العبقريات التي بقيت آثارها إلى اليوم تصدي المنافسين بالتعجيز وتعلو فوق هام المناقضة والمحاكاة ، وإنما الفرق بين تلك الاحساسية وما يقابلها من نزعة المصورين في العصر الحاضر هو الفرق بين مزاج سليم مزن صادق مستوعب وبين مزاج قلق متفاوت يفتي بجانب ويصدف عن جوانب ، أو هو الفرق بين المساواة والبساطة وبين الاغراب والبهرج .

و « نزوة الاعلان » هي الآفة هنا كما هي

الآفة في كل ما تناوله العصر بالتبديل من فنونه وآدابه وسياساته وأطواره الفردية والاجتماعية فإن الرغبة في لفت الانظار والمغالاة بوسائل التأثير والاعتداد المقرط بما يسمونه استقلال الشخصية هي الاعراض التي لا يفوت المراقب أن يلاحظها في كل مطلب من مطالب هذا الزمان وكل أثر تمتعض عنه عبقریات الادباء ورجال الفنون ، فليس هذا العصر بمصر الاضواء التي تنير وتهدي ونبت علي الانارة والهداية ولكنه عصر التنازع التي يتفجر كل نزع منها عن الاحمر والاخضر والاصفر ويلو في الجو شهابا ثم يهبط الى الارض بهرجا من الالوان والاشكال ، ولا نظن الفن الذي من هذا القبيل فنا انسانيا يصدق في الابانة عن طبائع الانسان الغائلة وحواشيه الصحيحة وميوله التي لا تختلف باختلاف الزمن والمكان ، ولكنه هو فن النزوة الموقوتة والغربة التي توشك ان تضمحل مع الآلة لا ان تزيدها الآلة من توطد واستقرار فالنصور الحديث الذي يجري على أسلوب الاحاسيين يريد ان يتخذ له لونا وسحنة بارزة في جميع مصنوعاته كل البروز فتوشك ان تقارب حدود الكاريكاتور وتلج على الاذواق الحامحا يخالطها بالضجر والنفور ، ولما ترى فيهم من يحرف الاشكال او الالوان ليكون التحريف أدل على المعنى وأبست على توجيه الفكر الى ناحيته المقصودة ، وإنما هم يحرفون الاشكال والالوان لتدل عليهم وتؤخذ عند النظر اليها مأخذ العلامة الشخصية التي يتفردون بها ، او هي بمثابة توقيع شائع في الصور تعرف به أسماؤهم ولا يعرف به شيء سواها ، فالتوقيع على الصورة

بالحرف الصريح يفتي عن هذه الخواص التي ينتحلونها لغیر معنى ولا مسوغ من الفكرة او الاداء ، والاحساسية في هذه الحالة هي مجرد المخالفة للآخرين على نمط يستطيعه كل من يعني بالخلاف والشذوذ . ولقد رأينا في معرض الخيال المصري صورة نهج فيها صاحبها على منهج الاحساسية قاجاد ووفق أحسن التوفيق في مخالفته لالوان الشجر واختياره اللون المفتى بالظلام بين الشجوب والسواد لأنه هو اللون الذي يؤدي جو السبكنة والطل الغيم على تلك الادواح . فهذه المخالفة للون الاخضر الذي يبادر النظر من الشجر كله هي أقرب الى احقاق روح الصورة وتمثيل جوها من الصدق الحرفي في محاكاة الوان الطبيعة ، ولكن المخالفة التي على هذا الاسلوب قليلة فيما نراه عند من صور الاحاسيين ، وأكثر ما نراه في تحريفاتهم ان هو الا ازياء لا تقم لها حجة كزى السراويل الواسعة بعد زى السراويل الضيقة او كزى اللون البنفسجي بعد زى اللون الازرق او المرقط . وكأما ذاهبة مع الزمن كما يذهب كل جديد يؤتى به حبا للجدید ورغبة في التنويع الموقوت

ولا قائمة من نقل الصور الفنية لتمثيل بها على ما نقل ، فإن الصورة كلما بلغت حد الانقار وتبرزت فيها براعة البقيرة عزت على الآلات ان تنقلها او تنقل لها شها يشير الى سحرها وروعها ولو بعض الإشارة . ولكننا نحيل القارى الى المعرض ليرى فيه مثالا صورة كورييه مع الكلب الاسود ويتأمل ما فيها من الدلائل الشخصية الناطقة وما يحف بها من جو هو في باب المدركات النفسية ادخل منه في باب المشاهد التي تدركها الحواس ، وليرى الفرق بين الوجه الذي يرسمه الف مصور فاذا الرسوم كلها نسخة واحدة متفاوتة في درجات الانقار ولا متفاوتة في معنى الاداء وبين الوجه الذي لا يمكن ان يحكيه الا مصوره الذي يفرغ عليه من نفسه وجوه ودخيلة روحه ما ليس يشترك

ويعلوها الى حيث لا يتألفها الفرد القصير والطموح الكليل، ثم هو يرينا مثالي القديم والحديث فلا يفوتنا الحديث بزخرفه كما قد أوشك ان يفوت بعض الناشئين في غيبة القديم الفاخر المهيّب، فهم احرياء حين يصرون هذه الفن الطاغية ويقلبوا النظر في آثار هؤلاء الجبابرة ان يكفوا من غلواء « الاحساسية » ويقصروها على مافيه فضيلة واحسان، والحق اننا ننظر الى آثار الجيلين الماضيين ثم ننظر الى آثار الجيل الحاضر فنرى المسافة تسع جداً بين المفضل المرجوح من الناحيتين ولا نراها تقارب كثيراً بين الفاضل الراجح من هذه وتلك. وقد تقدم علمنا بالبور والتشريح وظهر أثر ذلك في بعض آيات المحدثين ولكنه، بعد، تقدم لا ينسبنا سمو الفن على متناول « سنة الارتقاء » وان الانسان الفنان قد بلغ قمته قديماً وما برح الانسان العالم يتوقل بين القيم والوهاد عباس عمود العقاد

وتنوع الاداء وانتشار المعاني منسجا لاظهار « الاحساسية » و « الشخصية » يفنينا عن هذا التعمد في التلوين او التصف في تخصص الملاح او المبالغة في الانتكاه على ناحية من النواحي. قاننا اذا تبادينا في اختراع الالوان والمواقف على هذه النماذج الحديثة خارجون لا مناص الى البهرج « او الفانثزية » مضيعون لجمال الاتساق تلك التجزئة التي تذكر الناظر بموائد التشريح، فليكن الفن كاملاً حتى حين ينحصر في اداء لمحة خاصة او دلالة مقصودة. اما ان نأخذ لنا جانباً نحلق عليه بقية الجوانب كما يخلق الجسم المشلول على أعضائه الساعية فذلك اقتضاب لا يشبع حاسة الكمال والاتقان التي هي جماع روح الفنون، وأما ان نوكل الحواس بالفرائب والنهال بل فذلك مضيع للزاهة البساطة التي هي لب لباب الجمال واحسب ان « المعرض الفرنسي » سينقنا في مستقبل نهضتنا الفنية لانه يفسح آفاق الفن

فيه جميع المصورين، فكوريه في هذه الآلية المعجزة احساسى قادر بيده الناظر بالملاح الشخصية في الجلسة والتلوين والحركة والجو الذي يحيط بفكره وسريته، ولكنه احساسى لانه هكذا كان لا لانه أراد ان يقول للناس « هاكم معشر الناظرين انموذج رجل من الاحساسيين » ولينظر القارى أيضاً الى صورة « السيدة في الثوب الاسود » لريكاردو قانه يرى بين يديه صورة كاملة مستوفاة لم تدع خفية من خفايا النفس الا أبرزتها على الملاح والوقف ونظرة العينين وإيماء الشفتين فتجاوبت كلها بملاحها وألوانها لتثقل تلك السيدة على وجهه ريك حقيقته مزاجها وعصارة حياتها حتى ليكاد يسرد لك من تاريخها ونيات ما تخفيه هي على نفسها، فلا تدري اى بقية في هذه السيدة ابقاها ريكاردو للمصور احساسى ؟ وأى جانب خاص من جوانبها او معنى مستقل من معانيها ينفرد المصور احساسى بالالتفات اليه ثم يقدر على ان يبرز فيه ما لم يبرزه ذلك العبقري القدير على أتم وضوح وأبلغ تأخير، قان الذى يقتطع جانباً من جوانب هذه الآلية ليخصه بالالتفات انما يشوه الآلية كلها او ينقصها وما هو بقادر بعد ذلك ان يضع في جانبه الذى اقتطعه من القوة والوضوح فوق ما وضعته ريشة ريكاردو على جميع الجوانب، وتلك فضيلة الفن القديم او الفن الذى لم تعبه الزعة الاحساسية بكل صيغتها، فهو متساو في الالتفات الى الظواهر والبواطن والالوان والجو والمالية والبدوات الخاصة والطبايع المشاعة يجمعها ولا يميزها ويسبكها في قالب واحد يسع كل شيء ولا ينسى اى شيء، ولو شئنا ان نند المصور على هذا المتوال لما فرغنا ولا قلنا في آخر الامر الا بعض ما نريد ان نقول، فالحق ان هذا المعرض ثروة فاخرة تشده الناظر فاذا هو كالبخيل المشع فتحت له أبواب الكثر على حين غرة وارسلته بين اكوام الذهب والجواهر تتخطف عينيه بالبريق والاستهواء ان في اسلوب النظر واختيار الموضوع

مضخة الغلال



هذه المضخة الهائلة تستعمل لامتصاص الغلال التي تبا في السفن وتستطيع ان تمتص ٢٥٠ طناً في الساعة

دستور الاتحاد الألماني

الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تمريب الاستاذ محمد غنام

— ٢ —

ويكون قابلاً للانتخاب كل ألماني قد أم
السنة الخامسة والثلاثين من عمره .

وبين التفاصيل قانون تمهيدى .

مادة ٤٢ — عندما يبدأ رئيس الاتحاد
في تولي وظائفه يحلف أمام الجمعية الوطنية الممثلة
الائتية : « اقسم بان أقف كل قواي على صالح
الشعب الألماني وبان أنولى ما يفيدته وأتلافى ما
يضره ، وبان أحترم الدستور وقوانين الاتحاد ،
وبان أؤدى واجباتى بالنزعة والصدق ، وبان
أكون عادلاً بين الجميع »

وتباح إضافة صيغة دينية .

مادة ٤٣ — مدة وظائف رئيس الاتحاد
سبع سنوات .

يجوز ان يخلع رئيس الاتحاد قبل انقضاء
مدة وظائفه بواسطة استفتاء الشعب بناء على
اقتراح الجمعية الوطنية . ويجب ان يصدر قرار
الجمعية الوطنية بأغلبية الثلثين . وهذا القرار يقضى
بوقف الرئيس عن اداء وظائفه . ويعتبر رفض
الشعب لاقتراح الخلع بمثابة انتخاب جديد له ،
ويؤدى ذلك الى حل الجمعية الوطنية .

لا يجوز اتخاذ إجراءات جنائية نحو رئيس
الاتحاد غير إذن الجمعية الوطنية

مادة ٤٤ — لا يجوز أن يكون رئيس
الاتحاد عضواً في الجمعية الوطنية .

مادة ٤٥ — يمثل رئيس الاتحاد الدولة في
العلاقات الخارجية ويبرم المحالفات والاتفاقات
الأخرى مع الدول الأجنبية باسم الاتحاد .

ويعتمد المفوضين السياسيين ويستقبلهم

تعلن الحرب ويعقد الصلح بطريق التشريع
الاتمهادى .

المحالفات والاتفاقات المبرمة مع الحكومات
الأجنبية والمتعلقة بموضوعات داخلية اختصاص
التشريع الاتمهادى يجب تقديمها إلى الجمعية
الوطنية للتصديق عليها .

مادة ٤٦ — بين رئيس الاتحاد وبزل
موظفى الدولة والضباط إلا اذا نص القانون على
خلاف ذلك .

ويجوز له أن يعهد في القيام بهذا الحق الى
سلطات أخرى .

بوقف كل اجراء جنائى ضد عضو من
اعضاء الجمعية الوطنية او مجلس من مجالس
الولايات المتماهدة وكل قبض وكل ما عدا ذلك
من القيود الأخرى للحرية الشخصية لمدة دور
الانعقاد إذا طلبت ذلك الهيئة التى يتبع
لها النائب .

مادة ٣٨ — يجوز لاعضاء الجمعية الوطنية
او مجالس الولايات المتماهدة ان يرفضوا اداء
الشهادة في موضوع الاشخاص الذين يركن
اليهم في اداء أعمال بصفتهم نوابا او الذين يوتق
بهم في القيام بأمور اثناء تادية وكالهم كذا
في موضوع هذه الامور نفسها . وم فيما يتعلق
بالحجز على المستندات بما تلون كذلك للاشخاص
المأذون لهم قانوناً في رفض اداء الشهادة .

مادة ٣٩ — يعنى الموظفون ورجال القوة
المسكينة من طلب إجازة لاجل مباشرة وكالهم
ككتاب في الجمعية الوطنية او مجالس الولايات
المتماهدة .

واذا كانوا مرشحين لمركز من مراكز هذه
الهيئات ، فيجب ان يمنحوا الاجازة الضرورية
للقيام بالحملات الانتخابية .

مادة ٤٠ — لاعضاء الجمعية الوطنية الحق
في ان ينتقلوا على خطوط السكك الحديدية
الألمانية مجاناً وفي ان يستولوا على مكانة محددة
بقانون تمهيدى .

الفصل الثالث

رئيس الاتحاد والحكومة المتماهدة

مادة ٤١ — ينتخب رئيس الاتحاد
بواسطة الشعب الألماني كله على الاطلاق .

مادة ٣٥ — تعين الجمعية الوطنية لجنة
دائمة للشؤون الخارجية . ويجوز لهذه اللجنة
أن تتولى وظائفها في غير دور انعقاد الجمعية
الوطنية والى حين اجتماع الجمعية الوطنية الجديدة
أو بعد انقضاء الفصل التشريعى للجمعية الوطنية
أو بعد حل الجمعية المذكورة . ولا تكون
جلسات هذه اللجنة علنية الا اذا قررت
الملائية بأغلبية الثلثين وتعين الجمعية الوطنية
زيادة على ذلك لجنة دائمة تكون مهمتها الدفاع
— قبل الحكومة المتماهدة — عن حقوق
التمثيل الشعبى في غير أدوار الانعقاد او بعد
انقضاء الفصل التشريعى .

ولهذه اللجان نفس الحقوق التى للجان التحقيق
مادة ٣٦ — لا يجوز في أى وقت من
الافاق عاكسة اعضاء الجمعية الوطنية او اعضاء
مجالس الولايات المتماهدة قضائياً أو إدارياً
او بابة طريقة أخرى خارج الجمعية الوطنية
من أجل رأي أبدى او كلام أدلى به اثناء
القيام بابعاء وكالهم .

مادة ٣٧ — لا يجوز ان يزج باى عضو
من أعضاء الجمعية الوطنية او مجالس الولايات
المتماهدة اثناء دور الانعقاد في تحقيق كما لا يجوز
ان يلقى القبض عليه بسبب ارتكاب الاعمال
الاجرامية إلا إذا قبلت الهيئة التى يتبع لها
النائب او اذا قبض على النائب موضوع الحديث
معلناً بجريرة او على الاكثر في اليوم التالى
لارتكاب الجريمة .

وهذا القبول ضرورى في كل مساس آخر
بالحرية الشخصية يعهد من قيام النائب بوكالته .

مادة ٤٧ — لرئيس الاتحاد القيادة العليا لقوي الاتحاد العسكرية .

مادة ٤٨ — يجوز لرئيس الاتحاد أن يهدد الحكومة المتعاهدة التي لا تقوم بالالتزامات التي يطلبها الدستور والقوانين المتعاهدية بتخصيص قوة مسلحة لهذا الغرض وفي الحالة التي يصبح فيها نظام الاتحاد وأمنه العام مضطرباً أو مهدداً لدرجة خطيرة ، يجوز لرئيس الاتحاد ان يتخذ الاجراءات اللازمة لاعادة النظام والامن العام الى نصابه بمساعدة القوة المسلحة اذا دعت الضرورة . ويجوز لهذا الغرض وقف الضمانات الدستورية المنصوص عليها في المواد ١١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٥٣ كلها او بعضها مؤقتا وعلى رئيس الاتحاد أن يخطر الجمعية الوطنية بلا توان بالاجراءات المتخذة بناء على الفقرتين ١ و ٢ من هذه المادة . ويحرر بهذه الاجراءات تقرير اذا طلبت ذلك الجمعية الوطنية .

وفي حالة الخطر المحتمل وقوعه ، يجوز لحكومة اية ولاية متعاهدة ان تتخذ موقفا الاجراءات المبنية في الفقرتين ١ و ٢ ويجب ان يحمر بهذه الاجراءات تقرير اذا طلب ذلك رئيس الاتحاد او الجمعية الوطنية .

ويسن قانون تهادي في هذا الموضوع .

مادة ٤٩ — يتولى رئيس الاتحاد عن الدولة حق العفو .

أما العفو الشامل المتعاهدي فمحله التشريع المتعاهدي .

مادة ٥٠ — جميع القرارات او الاوامر التي يصدرها رئيس الاتحاد بما فيها ما كان متعلقا بالقوة المسلحة يجب لصحتها ان يوقع عليها المستشار او الوزير المختص . والتوقيع يحمل الاخير من مسئولين .

مادة ٥١ — في حالة الاتهام يمثل المستشار رئيس الاتحاد . وإذا كان من المتوقع حدوث اتهام عن أية مدة فانه يجب تنظيم هذا التمثيل بمنفى قانون تهادي

مادة ٥٢ — تؤلف الحكومة المتعاهدة من مستشار الاتحاد والوزراء .

مادة ٥٣ — رئيس الاتحاد يمين ويقبل المستشار والوزراء ، بناء على عرضه

مادة ٥٤ — يجب على المستشار والوزراء لاجل القيام بوظائفهم أن يجوزوا ثقة الجمعية الوطنية وعلى كل منهم أن يستقيل اذا ماسحيت الجمعية الوطنية ثقتهما منه بأخذ الرأي علنا .

مادة ٥٥ — يتولى المستشار رئاسة الحكومة المتعاهدة ويدير الشؤون الحكومية طبقا للامانة تقررها الحكومة بموافقة رئيس الاتحاد

مادة ٥٦ — يرسم المستشار خطط السياسة الرئيسية ويكون من أجلها مسئولاً أمام الجمعية الوطنية . وفي حدود هذه السياسة يدير كل وزير الشؤون الداخلة في اختصاصه بطريقة مستقلة وتحت مسئولية الخاصة أمام الجمعية الوطنية

مادة ٥٧ — يجب على الوزراء أن يقدموا الى الحكومة المتعاهدة جميع مشروعات القوانين وكذا جميع الشؤون التي يقضى القانون بضرورة تقديمها وكذا كل اختلاف في وجهة النظر في الامور التي تدخل في اختصاص عدة وزراء وذلك لمناقشتها وصدر قرار فيها .

مادة ٥٨ — تصدر قرارات الحكومة المتعاهدة باغلبية الآراء . وفي حالة تساوى الآراء يرجع الرأي الذي في جانبه الرئيس .

مادة ٥٩ — يجوز وضع رئيس الاتحاد والمستشار والوزراء في حالة اتهام أمام المحكمة العليا بواسطة الجمعية الوطنية بسبب مخالفة الدستور أو قانون من القوانين المتعاهدة عن إعمال أو تقصير . ويجب أن يدعم اقتراح الاتهام بوقوع مائة نائب على الأقل وان يقرر بالاغلبية المنصوص عليها فيما يتعلق بالتعديلات الدستورية . ويتولى القانون المتعاهدي الخاص بالمحكمة العليا بيان التفاصيل .

الفصل الرابع

مجلس الحكومات

مادة ٦٠ — تشترك الولايات المتعاهدة في سلطات الاتحاد التشريعية والادارية عن طريق مجلس الحكومات .

مادة ٦١ — لكل ولاية من الولايات المتعاهدة صوت واحد على الأقل في مجلس الحكومات . وللولايات المتعاهدة صوت واحد عن كل مليون من الاهالي . وغول الكورازالدة على عدد اهالي أصغر ولاية متعاهدة الحق في صوت واحد . ولا يجوز تمثيل أية ولاية متعاهدة بأكثر من خمس مجموع الاصوات .

«وللنمسا الالمانية» بدقوبها ضمن الاتحاد الالماني ، الحق في أن تمثل لدى مجلس الحكومات بعدد من الاصوات يتناسب مع أهاليها . ويكون لممثل النمسا الالمانية في الوقت ذاته رأى استشاري ، (١)

وبعد كل احصاء عام للسكان ، يحدد مجلس الحكومات عدد الاصوات من جديد .

مادة ٦٢ — لا يجوز ان يكون لاية ولاية متعاهدة اكثر من صوت واحد في اللجان المؤلفة هيئة مجلس الحكومات .

مادة ٦٣ — تمثل الولايات المتعاهدة لدى مجلس الحكومات باعضاء حكومة كل منها ويعين نصف ممثل بروسيا بواسطة الادارات الاقليمية البروسية طبقا لقانون تسنه الولاية المذكورة .

ويجوز للولايات المتعاهدة ان تبحث الي مجلس الحكومات بممثلين يكون لهم حق التصويت .

مادة ٦٤ — ويجب على الحكومة المتعاهدة أن تدعو مجلس الحكومات إذا ما طلب ذلك ثلث أعضائه .

مادة ٦٥ — يتولى رئاسة مجلس الحكومات ولجانه عضو من أعضاء الحكومة المتعاهدة . ولاعضاء الحكومة المتعاهدة الحق في الاشتراك في مداولات مجلس الحكومات ولجانه ، وهم ملزمون بان يقوموا بذلك إذا طلب اليهم . ويجب أن يسمعوها في كل وقت أثناء المناقشات إذا طلبوا الكلام

(١) أصبحت الفقرة الثانية المذكورة متبردة كأنها لم تكن نظراً لعدم اعتماد عصبة الأمم التبريد في النظام الدولي الحاضر للنمسا الالمانية (تعريض الولد الالامي في فرساي في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩١٩) ، تراجع ايضا الفقرة الثانية من المادة ١٧٨ فيما يلي .

مادة ٦٦ — للحكومة الصاهدية وكذلك لكل عضو من أعضاء مجلس الحكومات الحق في تقديم اقتراحات إلى مجلس الحكومات وينظم مجلس الحكومات نفسه اجراءاته البرلمانية .

جلسات مجلس الحكومات جميعها علنية . ويجوز طبقا للأئحة منع العلانية بالنسبة لبعض المناقشات .

وتصدر القرارات بالأغلبية العادية لمن اشتركوا في إعطاء الاصوات .

مادة ٦٧ — يجب على وزراء الاتحاد عقد مجلس الحكومات للمذاكرة في إدارة الشؤون الصاهدية . ويجب استدعاء اللجان المختصة لمجلس الحكومات بواسطة وزراء الاتحاد للاشتراك في المداولات الخاصة بالامور الهامة

الفصل الخامس

التشريع الصاهدي

مادة ٦٨ — مشروعات القوانين تقترحها الحكومة الصاهدية او أعضاء الجمعية الوطنية . وتسب الجمعية الوطنية القوانين الصاهدية . مادة ٦٩ — لا يجوز للحكومة الصاهدية ان تفتح مشروعات القوانين الا بموافقة مجلس الحكومات . واذا لم يقر الاتفاق بين الحكومة الصاهدية ومجلس الحكومات ، فانه لا يجوز للحكومة مع ذلك أن تقدم مشروعها ، ولكنها يجب عليها أن تبين رأي مجلس الحكومات المختلف فيه .

واذا رفضت الحكومة الصاهدية قبول مشروع قانون وافق عليه مجلس الحكومات ، فانه يجب عليها تقديمه مع ذلك الى الجمعية الوطنية مفضحة عن وجهة نظرها فيه .

مادة ٧٠ — يصدر رئيس الاتحاد القوانين الصاهدية المسنونة طبقا للدستور وينشرها في بحر الشهر في المجموعة الرسمية للقوانين الصاهدية مادة ٧١ — تكون القوانين الصاهدية نافذة المفعول في اليوم الرابع عشر من تاريخ داعتها في صامعة الاتحاد بالمجموعة الرسمية

للقوانين الصاهدية ، مالم يتص على خلاف ذلك مادة ٧٢ — ويجب تأجيل نشر قانون صاهدي شهرين بناء على طلب ثلث الجمعية الوطنية . على ان القوانين التي اعلنت الجمعية الوطنية ومجلس الحكومات استجبالها يجب ان يتولى رئيس الاتحاد نشرها رغم ذلك الطلب مادة ٧٣ — القوانين التي أقرتها الجمعية الوطنية يجب عرضها على الشعب لاستفتاءه فيها قبل نشرها ، إذا أقرها رئيس الاتحاد كذلك في بحر الشهر .

والقوانين التي تأجل نشرها بناء على طلب ثلث الجمعية الوطنية على الاقل يجب خضوعها لاستفتاء الشعب إذا طلب ذلك عشر الناخبين . ويجب استشارة الشعب ايضا إذا طلب عشر الناخبين اقتراح مشروع قانون . ويأشر الاستفتاء الشعبي على أساس قانون يحكم المواد . ويجب على الحكومة تقديمه الى الجمعية الوطنية مبينة معه وجهة نظرها فيه . واذا قبلت الجمعية الوطنية مشروع القانون المقترح بغير تعديل فانه لا يعرض على الشعب لاستفتاءه فيه .

ويجوز لرئيس الاتحاد وحده ان يلجا الى استفتاء الشعب في الميزانية والقوانين المتعلقة بالضرائب والمعاملات .

وتنظم طريقة الالتجاء الى الاستفتاء وحق الاقتراح الشعبيين بمقتضى قانون صاهدي .

مادة ٧٤ — لمجلس الحكومات حق المعارضة في القوانين التي تسنها الجمعية الوطنية . ويجب ان توجه المعارضة الى الحكومة الصاهدية في بحر الاسبوعين التاليين لتصويت الجمعية الوطنية النهائي . ويجب تبين أسباب هذه المعارضة بعد اجراء هذا التصويت باربعة أسابيع .

وفي حالة المعارضة يجب خضوع القانون لقرار جديد من الجمعية الوطنية . واذا لم يتم الاتفاق بين الجمعية الوطنية ومجلس الحكومات فلرئيس الاتحاد ان يأمر باستفتاء الشعب في موضوع الخلاف في بحر ثلاثة اشهر . وإذا لم يستعمل الرئيس حقه فان القانون يعتبر كأنه

ساقط . وعلى الرئيس ان ينشر القانون ، في ظرف ثلاثة اشهر ، بالشكل المستخلص من مناقشات الجمعية الوطنية ، وبأمر باستفتاء الشعب إذا خالفت الجمعية الوطنية بأغلبية الثلثين معارضة مجلس الحكومات فيه

مادة ٧٥ — لا يجوز إلغاء قرارات الجمعية الوطنية بطريق الاستفتاء الشعبي الا إذا اشتركت أغلبية الناخبين في هذا الاستفتاء .

مادة ٧٦ — يجوز تعديل الدستور بالطريق التشريعي . على ان القرارات التي تصدرها الجمعية الوطنية بخصوص ذلك لا تكون صحيحة إلا إذا كان ثلثا عدد الأعضاء القانوني حاضرين وإلا إذا اشترك في التصويت ثلثا الأعضاء الحاضرين على الاقل . ويجب ان تصدر قرارات مجلس الحكومات المتعلقة بتعديل الدستور بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين اعطوا الراء والتعديلات الدستورية الخاضعة لاستفتاء الشعب ، بناء على اقتراحه ، لصحة قبولها ، ان تحصل على تأييد أغلبية الناخبين

وإذا قررت الجمعية الوطنية تعديل دستورها مخالفا لاعتراض مجلس الحكومات ، فلا يجوز لرئيس الاتحاد ان ينشر القانون الذي يتضمن ذلك التعديل ، اذا طلب مجلس الحكومات في بحر الاسبوعين ، استفتاء الشعب .

مادة ٧٧ — تقرير الحكومة الصاهدية أحكام مضي المدة الادارية العامة المتعلقة بتنفيذ القوانين الصاهدية ، مالم تنص القوانين على خلاف ذلك . ويجب عليها استصدار قبول مجلس الحكومات عند مائتين قوانين صاهدية يهد بتنفيذها الى سلطات الولايات المتعاهدة . (يتبع)

الدستور البلجيكي

ذكرنا ونحن نتولى تحرير الدستور البلجيكي ان تمديلا دخل عليه بعد ان وضعت الحرب أوزارها ، وقائنا أن تبين تفصيل ذلك التعديل . وبعد القراءة باستدراك ذلك بيد الفراغ من تحرير الدستور الألماني بمشيئة الله محمود غنام

موت سقراط

كما وصفه أحد تلاميذه

ترجمته بفيما بين موت

١٨١٧-١٨٩٣

وفي فرحة الفرح ، وخفة المستغف ، شرب السم فلم يذد منه غير كثير ولا قليل الى تلك اللحظة كان أكثرنا يبالغ الحزن ويجلد الالهي ، ولكننا لما رأينا يشرب الكأس ثم بضعها فارغة من نسيئة الناهل ونمالة النمل ، لم نعد على كتمان الالهي قادرين ، ووجدت الدمع على الرغم من يقبض من العين سعاً ووكفاً ملياً فغطيت وجهي وتركت لنفسني نحيبها وأسديتها لحزنها ووجيبها ولم يكن النحيب له ، وما كان الوجيب عليه ، وإنما بكائي لمصابي فيه ، ووجيبي على فراق صاحب ولي مثله ، ولم أكن أول من بكى وما كنت آخر من انضج ، فقد اتى كريتو نفسه قد انهزم في بحالة دمه ، وضمف عن حبس ما عنبه « فنهض من مجلسه ليوارى نحيبه ، ويكتم وجيبه ، وإذا بالبلاخ ابولودوراس وكان منذ دخولنا على سقراط لم ينقطع عن البكاء - قد قار حزنه في الصدر فارسل صيحة باكية ناشجة لم تدع فينا من أحد شجاعاً ، ولا تركت من ثابت جلد ، بل رحنا جميعاً باكين معولين ، وبقي سقراط وحده الهادى الساكن في حفلة الناحين الناشجين . قال ما عويلكم يا صغار وما بكائكم . لقد صرفت النساء قبل هذا لكلاً يسلكن ما سلكن ، اذ نهشت ان الرجل منا ينبغي ان يموت في سلام ، ويرحل في سكون ألا سكوتنا اذن وجلاً وصبراً . فلما سمعنا كلماته تلك استحيينا فرقنا الدمع واحتجزنا المبرات وراح هو يمشي ، ويزرع المكان جبنة وذوياً حتى خذلتته ساقاه ، فاستلقى كما قال سبحانه ، وجعل هذا بين آونة وآونة ، يصحس قدميه وساقيه ، ثم ضغط قدمه آخر الامر وقال أنشعروا قال كلا . واستأنى السجان له ثم ماد فضغط ساقه وساله سؤاله ، وأجاب سقراط جوابه ، وكذلك أخذ السم يرتفع رويداً ، فقال سقراط أحسن برداً وتصلباً ، ثم تحسس بدنه واد يقول ، عند ما يبلغ السم القلب ، هناك الخاصة ... ولما شعر بالبرودة قد سرت الى الخاصرة ، كشف عن وجهه - وكان من قبل قد تلغم - فقال - وكانت تلك آخر كلماته - يا كريتو :

(البقية على صفحة ٢١)

طويلاً الى المصداق ، فلا تستعجل الى سفر قصتي ليس منه ما ب ... فقال سقراط ، أى كريتو ... ان أولئك قد أحسنوا فيما فعلوا . وأصابوا اذ لم يستعجلوا . فقد ظنوا أنهم راجعين بعض الحياة كاسيين . ولكنى أحسن كذلك صناعاً وأصيب ، اذا أنا لم أخذ حذوم ، ولم أترسم مثالم ، فلست أحسبني راجعاً شيئاً اذا أنا أرجأت الكأس مستأنياً الى حين . بل اتى لاروح في عين تسمى الصغير المهيمن ، بمحاولة إمساك الحياة قليلاً والحياة الساعة او بعد الساعة في الهالكين ، فافعل ما أترك به ولا ترفض يا صاحبي آخر سؤال السائلين .

فاشار كريتو الى الخادم وكان غير بعيد . فخرج فجاء بالسجان يحمل الكأس فاجده سقراط قائلاً ، أنت يا صاحبي الكريم ، تعرف كيف شرب الشارين ، فرفى كيف افضل ترى خير المؤمنين . فقال الرجل ليس عليك بعد اشتغال الكأس الا ان تروح قليلاً وتغدو حتى تخذلك الساقان فتزدد لفضل السم فله بدحين ، ومد بالكأس يده فلقاها سقراط منه في أرق حركة ، وأجل بادرة ، لا خوف عليه ولا هو في المتردين ، وأطال النظر الى الساق ، وأجل فيه عينيه ، كما كان دأبه اذا تحدث ، وديده اذا تكلم أو نبس ، فقال ما تقول يا صاحبي فيمن يريد ان يصطنع من هذه الكأس الرانة سكية ، يقدمها تسبيحاً لاله قادر ، أو يزجها قربة الى رب عظيم ، أفؤذن له أم هو ليس بما ذون . فقال السجان اننا انما نضع يا سقراط في هذه الكأس كفاية الشارب . ونجمل مزاجها على قدر الشارين ، قال افهم ما تقول ، وكنت اريد ان اسال الاله ان يبارك السفر الى العالم الآخر وتلطف من شقة الرحيل ، فليكن اذن ما تقول ، وللاكمة دعاء منى وتاويب ، ثم رفع الكأس الى شففيه

كانت الساعة مؤذنة بغييب ، عندما طلع علينا سقراط ، فجلس اليه ، بعد ان اغتسل وابتز ، وسادنا سكون فلم يحدث ملياً ، وما لبث ان أقبل السجان فدلف المعلم وراح يقول ، أى سقراط الذى لم أعرف في الذين سبق بهم الى هذا المكان رجلاً انبل منه ، ولا أعظم ، ولا افضل ، يا سقراط انى أعوذ بك ان تكون من الغاضبين ... يا سقراط ، انى أرى بك ان نخط على أو تكون من اللاعين ، كما فعل الذين من قبلك سبق بهم الى مكانك ، لاجرهم كؤوس السم كارهين . فما أنا الا رجل مأمور امثل لحكم الحاكمين ... فلا تنضب انى بحلمك وعفوك حرى قمين ، وأنت المعلم بانى لست عليه بعلوم ، وإنما اللائمة على الآخرين ، فشجاعة يا سقراط وتجلداً واصطبر للقضاء المحتوم ، ان العاقبة للسافرين .

وانفجرت دموع السجان فتولى بوجهه وانصرف في دموع ونحيب ، فاتبه سقراط عنبه وهو يقول انا عند حسن ظنك ، وانى لماعل ما تريد ، ثم دار بعينه اليه فخطبنا قائلاً ما أروح الرجل وما أفقت وأجل ، ومنذ جئت الى هذا المحبس لم يفتأ يصعدنى ويكثر الترداد ، ولكم جلس بمجادبى الاحاديث مجاذبة الصعب وأهل الوداد ، ولكم سمر معى كخير السامرين ، ولقد اكرم مثواى وكان من المحسنين ، ثم انظروا كيف جرى كرمه دماً ونحيب الناحين ... ينبغي ان تقبل يا كريتو كما يقول فدح الكأس ورفع اليه ان كانت قد أعدت للشاربين ، واذا لم يد سما فليمدوه لنا حاجلين ، فقال كريتو ان الشمس لا تزال يد فوق أمالى الجبال وقيل المضارب ، وانى لا علمكم من رجال شربوا الكأس بالمشى محسنين ، ولكم من محكوم عليه آذنه بدنو الساعة فاكل وشرب ما أساغ وما استطاب ، وسامر الاحباب وتحدث

استخدام الفيلة

يرى الناس في أوربا وأمريكا والشرق الأدنى القليل في حدائق الحيوانات أو في ملاعب الوحوش والبهائم ويشهدون منه ما يدل على الذكاء والفطنة في الأدوار التي يمثلها ، وهذا كل ما يعرفه العامة عنه . ويستغرب الناس كيف تكون الهند بلاد الأفيال ومع ذلك فإن أهلها لم يدخلوا الفيل ضمن الحيوانات الفطنة في حكاياتهم وأساطيرهم فترام يتكلمون عن مكر الثعلب وذكاء القرد وحيل القراب ويضربون صفعا عن الفيل . ولكن



تمثيل من الفيلة الأفريقية وهي أكبر وضخم وأثمن من الفيلة الآسيوية

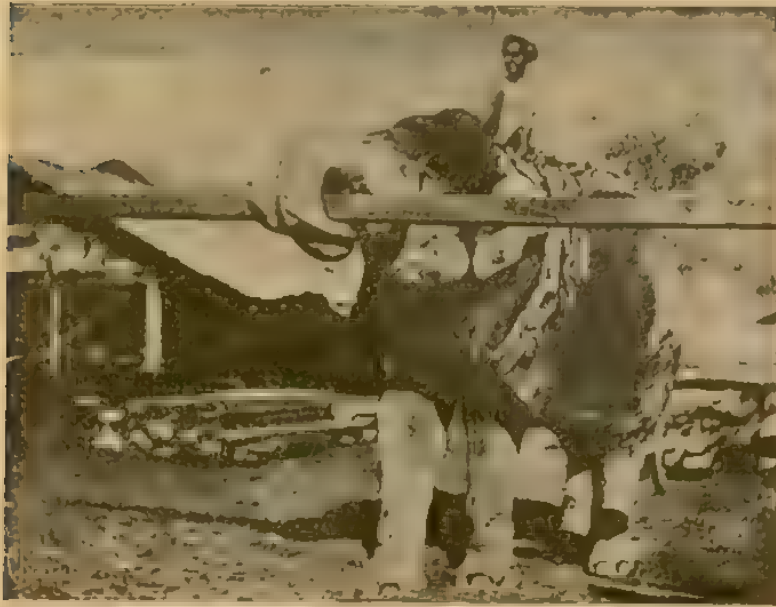
أحد الصيادين يرفع الحبل من الباب وترى ذلك الحبل اهتزاز بين يديه

بعض الإنكليز الذين توطنوا الهند واختبروا طابع الفيلة ودربوها يصفونها أوصافاً مذهشة ويعترفون بذكائها وصبرها على العمل وبأن ما يدجن منها يمكن أن يستخدمه الناس كما يستخدمون سائر الدواب والبهائم . ويقولون أن بين الفيل ومدربه أو قائده تفاهة كالتي تفهم بين الكلب وسيد والجواد وفارسه . أما إذا رام أحد من الفيل المدرب الداجن أمراً يتل على تعقل خلاف ما درب عليه واعتاده فإنه يطلب الحال

مثال ذلك أن الفيلة التي تستخدم في أعمال شركة قطع الأخشاب البريطانية الهندية اعتادت أن تشتغل في أوقات معينة وأن تعقب عن العمل



فيل من أفيال الملاعب يساعد على تفريق أمتعة الملب من مركبات شركة الحديد



أحد الفيلة المدربة التي تعمل في مصانع قطع الأخشاب يحمل كتلة ضخمة من الخشب
بحرطومه ومن الغريب أنه يحملها في مركز ثقلها تماماً

الفيل للركوب فيضمون على ظهره هودجا شبيهها
بمركبة ذات مقعدين يربط الى ظهره رباطاً محكمًا
وعند الصعود الى الهودج يصبح السائق بالفيل
قائلاً « بويت » « بويت » فيركع الفيل على
ركبتيه ومتى اعتلى الراكب صهوة صهونه يصبح به
سائقه : « تول . تول » فينهض الفيل ويلف
خرطوميه حول سائقه ويرفعه الى مقعده فوق
عنقه أو يتندى الرحلة . ومتى مشى أفيال
الركوب في الغابات والادغال تنفر الوحوش
والحيوانات من طريقها بحفلة .

ولكن يشنى للقارىء ان يكون فكرة عن
كثرة الأفيال التي تستخدم في الهند للحمل
والركوب تقول ان الأفيال التي تصاد وتُدجن
في مديرية « اسام » وحدها في العام يتراوح
عددها بين ٢٠٠ و ٣٠٠ فيل . ويستغرق تدجين
الفيل ثمانية او تسعة أشهر ويساوى الفيل
المدرّب على العمل من ٢٥٠ الى ٥٠٠ جنيه أما
إذا كان فيلاً ممتازاً في جمال شكله وكبره
نأيه فيبلغ أنه أحبانا التي جنيهه او أكثر

عندما يبدق الناقوس الذي يؤذن بالانصراف
قذاق هذا الناقوس فلا تستطيع أية قوة
ان تجعلها تواصل العمل . ومن المناظر الممتعة
ان ترى تلك القبيلة في ساعات العمل تشتغل
بلا ملل ولا كلل فبعضها يتقل جذوع
الأشجار الكبيرة من القسبة الى ممحل
النشر وبعضها يرفعها بحذق ومهارة الى قاعدة
النشر ويدفعها نحو المنشار حتى يتم نشرها
والبيض الآخر يتناول الأخشاب المنشورة
ويرتبها بعضها فوق بعض وكل صنف منها
على حدة ترتيباً هندسياً منسقاً بحسب الزوايا
والإضلاع فلا نجد في ترتيبها أدنى خلل او
انحراف . ولكن كل قيل لا يقوم إلا بالعمل
الذي درب عليه واعتاده .

وإذا استخدم الفيل لجر المركبات فإنه يستطيع
ان يأتى بأعجوزات ويحجر المركبات الكبيرة او
الحارث الضخمة الهائلة ولكنه قلما يستخدم
لهذا الغرض فقد اعتاد الناس في جنوبي آسيا
استخدامه لحمل الاثقال والركوب في الطرق
الوعرة وهو يستطيع ان يحمل في المسافات
القصيرة أحمالاً وزنها من ١٤ الى ١٦ قنطاراً
انكليزياً أما اذا كانت المسافة عشرين كيلو متراً
او أكثر فلا يزيد حمله على عشرة قناطير . ويمتاز



فيل اعتيادي في سيام يدهنونه بطلاء أبيض ليسيروا به في الحفلات الرسمية
لأن الفيل الأبيض الطيبى نادر جداً

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ المصريات والتعليم العالي

للبرية الفاضلة نبوة موسى

وجوه غيرها من الفتيات فلم يمحض على ذلك أكثر من ست سنوات حتى أصدرت الحكومة أمرها في سنة ١٩١٣ بمنح الفتيات من دخول الامتحانات العامة حتى امتحان الشهادة الابتدائية نفسها الذي كان قد سمح لمن بدخوله منذ سنة ١٩٠٠ ولم يسمح للمصريات بدخول ذلك الامتحان الا في هذا العام بعد ان سمح لمن بدخول امتحان الشهادة الثانوية قسم أول في العام الماضي فقط وبمح فيه سبع طالبات.

ولولا الحركة التي قامت في مصر منذ سنة ١٩١٩ والتي جعلت الحكومة المصرية تميل الى ارضاء الشعب ولو بسض الشيء لما انشئت تلك المدرسة الثانوية التي نجح منها هؤلاء الطالبات السبع وما يدرينا وقد هدأت تأثيرا الشعب المصري الان الا يعود الاستثمار الى نعمته الاولى فيوحي الى ذوي الشأن من المصريين بضييق دائرة تعليم البنات مرة ثانية لكل تلك الظروف أرى من حق ان اقول بصدق ان ثباتات المصريات الان أولى نساء الامم بالدخول والشاغل لهن يدفعن شدة عن طريق الجراح فيخشبنه بمجهودهن الخاصة أما غيرهن من نساء الامم فالطريق امامهن محمد أملس .

وللائمة عفيفة اسكندر نبوغ في الفن عموما فقد أقيم معرض للصور في سنة ١٩١٩ وكانت هي من أعضائه العاملين وقد قدمت في احد الاسواق الخيرية التي كانت تقيمها جمعية المرأة الجديدة صورة لحضرة صاحب الدولة المغفور له سعد باشا زغلول تشبه حاملا ونيقة استقلال مصر غازت استحسان كل من حضر تلك السوق ولها دراية في فن الطرب أيضا فقد عرفت في احدى حفلات المرأة الجديدة على « الكنجة » عزفا آثار استحسان أرباب الفن أنفسهم فأنى عليها الشوا وغيره من المطربين . فني مصر والحمد لله نبوغ يعز وجوده في بلاد أصيبت في حربها بما أصيبت به مصر وكثير من ذهبن من الفتيات الى انجلترا لتلقي العلوم قد أظهرن تفوقا على زميلاتهن الانجليزيات ولو أن في وزارة المعارف بدأ وطنية نستطيع

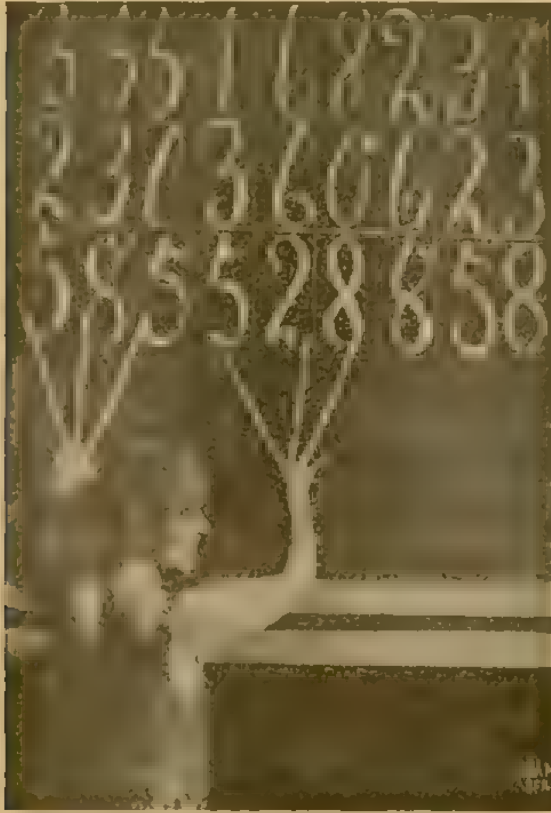
ميلهن لتلقي العلوم فان الحكومات الاوروبية تشجع النساء على تلقي العلم وتحصيله وتخطو بهن الى الامام فاما فاذا نجحن بصد ان مهدت لمن حكوماتهن الطريق فليسن جديرات بالمح الذي تستحقه المصريات متى نجحن مع ما تضمه الحكومة المصرية في طريقهن من العقبات.

واني أضرب لحالة تعليم البنات في مصر وفي أوربا مثلا بما فعلته الحكومتان الفرنسية والمصرية في ذلك السبيل فقد نجحت أول فتاة فرنسية في شهادة « البريفيه » أى الشهادة الثانوية منذ نصف وعشرين سنة فقط فكان لدخولها ذلك الامتحان لأول مرة غرابة ودهشة حتى أنهم عينوا لها سيدات متقدمات في السن للمحافظة على عفتها أثناء تاديه الامتحان وما لبثت هذه الغرابة ان زالت وأخذت الحكومة الفرنسية تشجع الفتيات على دخول ذلك الامتحان فلم يمحض على الحادثة الاولى عشر سنوات حتى دخله مئات من الفتيات أما في مصر تلك البلاد التي ساد فيها النفوذ الاجنبى وقبض على كل مصالحها حتى التعليم فقد دخلت أول فتاة في امتحان الشهادة الثانوية سنة ١٩٠٧ أي منذ عشرين سنة فكان لدخولها نفس الدهشة والغرابة التي اعترت الفرنسيين أنفسهم وقد نجحت في ذلك الامتحان نجاحا حسنا وكان من المنتظر بعد ذلك اذا صح أن يقاس حاضر الحوادث بماضيا أن عهد الطريق لغيرها من المصريات ولكن كان لتجاربها هذا أثره في نفوس المستعمرين وكانت نتيجة ذلك الاثر ان اضطهدت الناجحة اضطهادا عظيما وان سد الطريق في

اقام طلبة قسم الآثار المصرية القديمة بالجامعة المصرية في يوم ١٧ فبراير حفلة تكريم لاستاذهم وكان أحسن من خطب منهم فاجاد في تلك الحفلة الأئمة عفيفة اسكندر وهي اول مصرية انتظمت في سلك الجامعة المصرية بعد عتاء كثير ومشقة عظيمة فقد كاد قانون الجامعة الجديدة يحرمها من إتمام دراستها مع زملائها بعد ان قضت معهم ثلاث سنوات في الجامعة الاهلية القديمة وكانت متفرقة عليهم ولكنها تطلبت على تلك الصعوبة بصبرها وتسكها بحققها . رفضت الجامعة الاميرية الجديدة قبول الأئمة عفيفة اسكندر في أول الامر لان قانونها يقضى ان يكون الطالب قد أتم الدراسة الثانوية وقال شهادتها ولان الأئمة عفيفة لم تكن نالت تلك الشهادة ولكنها مع ذلك درست هذا العلم في الجامعة الاهلية القديمة مدة ثلاث سنوات وقالت فيه اعلى درجات فاهلها طالب ولهذا كان من حقها ان تتم دراستها وكان عليها ان تتمسك بالمطالبة بهذا الحق وقد فعلت . وأخير أرى حضرة صاحب العزة المفضل مدير الجامعة ان يقبلها لان الحكومة المصرية كانت قد حرمت على الفتيات دخول الامتحانات العامة مع البنين منذ سنة ١٩١٣ وكان عدم نيل الأئمة عفيفة للشهادة الثانوية نتيجة لازمة لهذا التحريم .

ونبوغ الأئمة عفيفة في علم الآثار القديمة مع تلك الظروف التي كانت تحيط بالمصريات عموما من عدم وجود مدارس ثانوية لمن وحرمانهن من حق دخول الامتحانات العامة دليل ساطع على حسن استعداد المصريات وشدة

براعة النساء



هذه صورة السيدة « نابه الباء » التي تعرض براعتها في ملاهي برلين فهي تكتب ستة اصابع ستة ارقام مختلفة في آن واحد

موت سقراط

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

انني مدين بشمن ديك لاسكليوس فلاتنس ان
توفيني الرجل دينه ، فقال كريتيو ، سيوفى الدين
فهل من شيء غيره ، فلم يكن من جواب ...
ولكننا سمعنا بعد لحظة حركة ثم تلا الحركة
سكون ... وجاء الخدم فحسروا عنه النطاء ، فاذا
عيناه مفتحتان ... فدنا كريتيو منه فاعمض
العينين وأطبق الفم ...

تلك كانت الخاتمة - خاتمة رجل اقبل عنه
بحق انه من بين رجال زمانه الذين عرقهم ...
لقد كان أحكم الحكماء ، وأعدل العدول ،
وأفضل الافاضل ، وخير الغيرين ...

عباس حافظ

المرأة تدخل فن الملاحة



هذه السيدة فراو كريستين الالمانية وهي
اول امرأة في المانيا نالت شهادة ربانة السفن
وصرح لها ان تكون ربانة في البواخر التي تنحدر
بين مرافئ السواحل الالمانية

ان تصل لصالح البلاد غير متأثرة بنفوذ الاستعمار
لوقع الاختيار على من هو أفضل المصريات
كفاءة واستقامة وكانت نتيجة ارسالهن الى
انجلترا أفضل بكثير من تلك النتائج الحاضرة
أما ودقة الامور في تعليمنا الآن تدار بأيدي
للمستعمرين فلا غرابة الا يقع الاختيار في
طالبات الارشاليات على ذوات الكفاية
ولا يفوز بالذهاب الى انجلترا ممن الا من
أرادها المستعمرون لاسباب قد يكون عليها
قاصراً عليهم ومع كل هذه الظروف السببة فقد
اظهرت المصريات تفوقاً لا بأس به

ولو أن في مصر من يجرأ على المصارحة بما
يفيد البلاد ويستطيع في الوقت نفسه أن ينفذ
ما صرح به لما كان لنا أن نطلب اخراج الجيوش
الانجليزية الآن وما كان مقصودا الا على طلب
اخراج رجالهم جميعا من ادارات التعليم على
اختلافها وتحرير وزارة المعارف من أي نفوذ
اجنبي مهما كان ، أما ورؤساء التعليم في وزارتنا
للسفلة الآن من الانجليز أقصمهم ولبس في
الانجليز من يستطيع أن يقول انهم باقون في
تلك الوظائف محافظة على حقوق الاجانب كما
يدعون ذلك في بقاء جيوشهم فلست افهم
والحالة هذه معنى لمطالبتنا لهم بجلاء الجيوش
التي بارضون فيه ونحن راضون بأن يحتلوا
العلم دون ان يكون لهم وجه للمعارضة ان
أخرجناهم منه او حجة دافعة تساعد على
استمرارهم فيه أنهم يلمون أن جهلنا حاجتهم
في البقاء فينا فهم لا يخرجون حتى يخرج الجاهل
وتظهر مقترياتهم في ضوء العلم الصحيح فتسليمنا
لهم مقاليد التعليم ليس الا عرقلة له اللهم الا اذا
كانوا يريدون اخراج أنفسهم بانفسهم وهو وهم
لا يعلم به الا المفلوج الجاهل فدعوا الجيوش في
تكتائهم وانفضوا بالعلم فهو وحده الكفيل
بإخراجهم منها . انتهضوا بتعليم النساء ولا تنكروا
به الا الى الايدي المصرية الصادقة فليمن
وعدن عماد تقدم البلاد وبحسن تربيتهن
يستطيعوا نيل استقلالها

المثل الاعلى فى السجون

أعجب السجون فى العالم وأسماءها سجن تورنتو فى كندا وكان أخرى به ان يدعى مزرعة تورنتو لخلوه من مظاهر السجون وهو يتألف من عدة أبنية طلقة الهواء على قمة تل لا تحيط به أسوار عالية كباقي السجون ولا قضبان حديدية وليس لا بوابه اقفال ضخمة ولا هي مصفحة بالمولاذ ولا تخرج تلك الابنية عن كونها منازل ريفية تحاكي منازل سائر القرى والمزارع فى كندا ومع هذا فهي سجن يضم فريقا من كبار اللصوص وقاطعى الطرق

ورب سائل يقول : ما الذى يتبع اولئك المساجين من القرار من تلك السجون وهي خلو من وسائل الحيلة والحراسة ؟ والجواب على ذلك ينحصر فى أن كل مسجون عند دخوله السجن يمثل أمام مديره فيقول له المدير : يا فلان ليس لدينا غيايات منية وأبواب متينة واقفال قوية ولا سلاسل ولا اصفاذ ولا حراس مدججون بالسلح، وستدعك تشتغل فى الحقول وحدهك واذا حاولت الفرار وقبضنا عليك ارسلناك الى اصلاحية كنتجتون وكل ما اریده منك الآن هو أن تقسم لى على انك لا تحاول الفرار حتى يفرج عنك . ولم يذكر فى تاريخ ذلك السجن ان سجيناً واحداً رفض هذا التسم

وسجن تورنتو هو الوحيد فى كندا الذى لا يوجد فيه حراس مسلحون . ولم يحاول الهرب منه طول السنة الماضية من الخمسة مسجون الذين فيه سوي اربعة مع ان السجون الممنعة بالاسوار والحرس يفر منها كل سنة أكثر من هذا العدد

لاريب فى أن هذه حقيقة عجيبة تبين مقدار مالتفة من التأثير حتى فى الذين بطرئ انهم مجردون من الذمة والشرف . ويظهر طعام المساجين على مائنته أرضها وما يرى فيها من الماشية والدواجن فالغذاء هناك متوفر طازج

وكثيراً ما يرى على حاجة المساجين فيتلطف وينفذ لان قانون البلاد لا يجيز للمسجن بيع محمولاته حتى لا يزاحم المزارعين الذين ليس لديهم عمال يشتغلون بجائنا كما هم المسجونون

ومن أم محيزات هذا السجن عدم وجود ثياب خاصة فيه فترى المساجين فى ملابس زرقاء عادية كالتي يرتديها سائر المزارعين، وقطاعات الترم رجة توفرت فيها أسباب التهوية ، وفى كل قاعة نحو خمسين سريراً من الاسرة الوثيرة . وخلاصة القول ان هذا السجن هو المثل الاعلى الذى لم تستطع المدينة حتى الآن اخراج

سجن أكل منه . وقد دلت التجارب فيه على ان خير معاملة يعامل بها المساجين ان تبين لهم انك واثق بهم آمن اليهم فترى انهم فى الغالب لا يجيبون حسن ظنك فيهم . وقد أخذت بعض سجون كندا والولايات المتحدة الامريكية تمحو حذو سجن تورنتو وتند المسجون اذا حافظ على القانون ولم يحاول الفرار ان يفرج عنه بعد ما يقضي نصف المدة المحكوم بها عليه وتتكفل الحكومة بعد الافراج عنه بطعامه ومسكنه الى ان تنتهي مدة الحكم عليه ، وتسهل له العمل فى احد مصانعها باجرة حسنة . واذا كان متزوجاً نهم بإمرته وثقاتها بقية مدته التى كان يجب ان يقضيها فى السجن . تفعل ذلك لتساعد المسجون الذى أفرج عنه قبل الاوان على المعيشة الشريفة خشية ان تدفع به الحاجة الى الاجرام ثانية .

اما اذا أسكر هذا الجبل وعاد الى ارتكاب الجرائم قامه يباد الى السجن ولكن المشاهدات دلت على ان المساجين الذين يطاولون هذه المعاملة يبشون عيشاً شريفاً ويسمون للحصول على عمل شريف فلا تنتهى مدة مراقبتهم حتى تموت نزع الاجرام فى نفوسهم ومتى ادركوا هناك راحة الضمير وهدره النفس لا تحبهم

نفوسهم بارتكاب ما يعود بهم الى المذاب وموسم المصير .

ولهذه الطريقة مزايا أخرى أيضا هي ان المساجين يشتغلون بما يفيد البلاد ويكتسبون نفقاتهم اليومية فلا يكونون مالة على الحكومة . وقد قدر ما ربحه المسجونون الذين أطلق سراحهم قبل انتهاء مدتهم من سجن تورنتو فى العام الماضى بأربعة ملايين ريال ووفروا على الحكومة أكثر من نصف مليون ريال

وكان اول من اقترح اتباع هذه الطريقة المايجور موريسون مدير سجن تورنتو وهو رجل طيب القلب بيد النظر له آراء صائبة فى علم النفس . وكان قبل تعيينه مديراً لذلك السجن مؤلفاً فى البوليس ومصلحة الامن العام فاكسب خبرة وأحاط علماً بشؤون اللصوص على اختلاف درجاتهم من النشال الى قاطع الطرق الى السفاخ الخطير .

س . خ .

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة خمس سنين

في الساعة الجليظة المتينة التي ترضيك ونمنا

١٥٠ قرناً صاغاً

شكها جميل . عدتها متينة فتشيك بالأكيد
عن استعمال ساعات الذهب الفالية الفخ .
عدتها ١٥ حجر ياقوت . ماركه (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وبراء دا

عبدالله افواه

القاهرة شارع المناخ عمرة ٢ عمارة زغب

الحوض الغام



الحوض الغام الذي يصنع في إنجلترا الآن لبناء سنة افوره وبيع تفريغه بمئتين الف طن وهو خاص بالقاعدة البحرية البريطانية في الشرق الأقصى وقد اوشك ان ينتهي فوق مياه « التاين » ومق تم صنعه فسيقطر بيوأخر قوة تجره ٨٥٠٠٠ ميل حتى تصل به الى ستافوره واستمر به من قتال السويس فتقف حركة الملاحة فيه نحو يومين

والجنوبية بطيارته وقطع ١٣ الفامن الكيلومترات وأثبت أن في الوسع الجمع بين الدول التي في هذين القسمين بخدمة بريديّة جوية تضم شمل ١٥ دولة . وقد اقترح بعضهم أن يعطى لندبرغ مدالية ويلسن الخاصة بالسلم وهي مدالية من البرونز ومهما ٢٥ الف دولار

• كان في صري بإنجلترا كناس من ١٨ سنة وهو الان في كندا يملك ضبعة قدرها ١٦ الف فدان غير مبانيها

أهل العراق في بلاد الغرب فتقصد اليه على الفور لستشده به فحسب لا لندعبه لانفسنا .

محمد علي ثروت

بكلور بوس آداب من أمريكا

جائزة سلام للندبرغ ١٢

لندبرغ هو الطيار الامريكي الذي كار أول من قطع الاطلانطي على طيارته الى أوروبا من غير وقوف وهبط باريس وقد قام أخيراً برحلة في أمريكا الوسطى

تأليف أم ترجمة ؟

كتب « الاستاذ عنان »

ظهرت في السنتين الاخيرتين كتب تاريخية للاستاذ عبد الله عنان الحرر في جريدة السياسة فأرجو أن تسمحوا لي بأن أوجه اليه الاسئلة الآتية :-

— ألم يكن كتابك المعروف باسم (الجميات السرية والحركات الهدامة) هو عينه وبالحرف الواحد ترجمة كتاب (الجميات السرية والحركات الهدامة) تأليف العلامة (ن . ه . وبستر) وطبعة شركة بوزويل للنشر ؟

فان كان جوابك على هذا السؤال صمنا بلينا كما أجبت من قبل على سؤال الذي وجهته اليك عن كتاب (قضايا التاريخ الكورى) تأليف (هنرى رويير) فان هذا الصمت اعتراف بانك اعتديت على هذه المراجع التاريخية القيمة فترجمتها ثم نسبتها الى نفسك . وهذا ولا ريب ضرب من الجرأة

ثم لم بكفك هذا فأردت ان تحتكر تلك الكتب لنفسك وهي نور منتشر في أوروبا ليستضيء بهرواد الثقافة من طلاب العلم والمعرفة ، فكشبت عليها غير متردد ولا هيب « النقل عطور » فهل في امكانك يا صاحب « النقل عطور » أن تقيم الدليل على ان كتابك (الجميات السرية والحركات الهدامة) هو كتاب آخر غير كتاب العلامة (وبستر) المشهور في إنجلترا والذي اسمه ايضا «الجميات السرية والحركات الهدامة» وبالانجليزية :-

Secret Societies and Subversive Movements.

لعلامة (وبستر) N. H. Webster فإذا لم تستطع اقامة الدليل على ذلك . فانها والله منك محاولة جريئة أن تظهر أمام الناس في ثوب المؤلفين ونحن في دور انتقال علمي خطر وعلى أبواب حياة ذهنية جديدة نتوق فيها ظهور أى قبس يصدر عن ذهن عظيم من

قصة الحب

المربية

للقصصى الروسي انطون تشيكوف

تصريب الاستاذ محمد السباعي

كانت «ماشكا» فتاة صغرة خريجة إحدى المدارس العالية تشمل وظيفة مربية في بعض الاسر المثيرة ، ولما عادت ذات يوم من الزهرة الى دار الاسرة المذكورة ، الفها في ضجة وفي هرج ومرج ، وصادفت الوصائف والخادومات في الردهة مضطربات شاحبات واحداهن تبكي وتنتحب ، ثم انصرت سيد الدار «يقولوا سرجيتش» - وهو رجل قصير مترهل الوجه اصلع الرأس - خارجا يبدو من باب غرفتها محمر الوجه منتفض الاوصال ومربها دون أن يراها ، وروع ذراعيه كالاستجير من كارثة اصابته وصاح

« ما أقطع هذا ! ما أشنع وما ابشع ! »

ودخلت «ماشكا» غرفتها ، فالتقت سيدة الدار تجري بها تفتيشا دقيقا ، لقد ابصرت تلك السيدة «فيدوسيا» الضخمة التي يبعث الشكل الكثيفة الحاجبين الخضراء الشارب ، الحمراء اليبدين ، الشبيهة بالطباخت هينة وسحنة ، وآدابا واخلاقا ، واقفة ، عارية الرأس ، الى المائدة ترد في صندوق «ماشكا» ما كانت أخرجت منه من ادواتها : بكر خيط وابر وكسبانات ، وخرقا ، وقصاقيص ، وركامة ودثله ، واشرطة واوراقا ، وكأنها فوجئت بمقدم «ماشكا» قاصبتها حيرة وارتباك وشي من الحياء والحجل وقالت للفتاة المربية

« معذرة ، معذرة ! »

« .. لقد قلبت الصندوق غير عامدة ، اذ

اشتبك به كي .. »

قالت ذلك وخرجت مسرعة ،

اجالت «ماشكا» بهرها في ارجاء حجرتها وحار فكرها في ذلك الامر العجيب ، فهزت كتفها ، واقتشر جسدها جرجا ، لماذا ، وعن ماذا كانت السيدة فيدوسيا تنقش في صندوقها واذا كان حقا ما زعمت من أن كها اشتبك اتفاقا بالصندوق ، فلماذا اطلق زوجها من باب الغرفة آثا ، أحمر الوجه مضطربا بضج ويشكو ؟ ولماذا احدث ادراج المنضدة بارز عن موضعه قليلا ؟ ولماذا اللعبة المشتملة على وفرها ومدخرها من الدرام وطوايع البريد مفتوحة ؟ ولماذا كل شيء بالفرقة عليه آثار عملية تفتيش حديثة العهد ؟ فلماذا كل هذا ؟ لماذا ؟ ماذا حدث وماذا يجري البست هذه كلها شواهد على أنها قد زجت في تهمة خبيثة ؟ وهنا اصفر وجهها ، وسقطت على سلة البياضات ، خائرة القوي ،

ودخلت عليها إحدى الخادومات في تلك اللحظة لحاطبتها «ماشكا» قائلة

« خبريني يا «لزا» اتملين ما الذي حدثا بهم الى تفتيش حجرتي ؟ »

« لقد فقدت السيدة مشطا من الذهب مرصما بالجواهر ، قيمته ثلاثة آلاف روبلا »

« ولكن لماذا يفتشون حجرتي ؟ »

« انهم لم يتركوا موضعا الا يبحثوه ، ولا أحدا الا قتشوه ، لقد فحصوا حجرتي انا أيضا ، لقد جردونا جميعا من ثيابنا وقتشونا عراة ، وشهد الله يا سيدتي اني منذ دخلت هذه الدار ما دنوت قط من حجرتها الخاصة ، فكيف يلمس امشاطها المرصعة ؟ وهذا ما سوف أقوله في البوليس ، ان اقتضت الحال ذلك ،

كل هذه البيانات لم تفتح المسكينة «ماشكا» فكرت سالف سؤالها ،

« ولكن ما الذي حلهم على التفتيش هنا ؟ »

« قلت لك ان احد امشاطها المرصعة قد

خضع ، وانها لم تدع شيئا ولا فترا في طول ليلت

وعرضه الا أوسسته بحثا وتفتيها بنفسها ، حتى

البواب الهرم المضعف « ميخائيل » لم تدعه

حتى قشعته أيضا ، هذه والله عذراء ، بل مائة !

انها تبيت في البيت فسادا كاللبؤة الضارية .

وزوجها بازائها مستكين خاضع ، مضروب على

يديه ، مغلوب على أمره ، قصاره انه يقرع

السن ندما ، ويقوف كاللداجة المذعورة ،

ولكن هوني عليك ، وسكني من روعك ، فانه

لا بأس عليك ولا ضير ، انهم لم يجدوا لديك شيئا ،

قالت ماشكا وأوشكت تحتق غيظا وحقا

« ولكن هذه اهانة عظمى يا صديقي لزا ،

هذه نكبة ومصيبة اهذه قصوى غاية الفال والراحة

والدانة اباي حتى يهنوني ويفتشون مكاني ؟ »

« اذكرى يا سيدتي انك وسط قوم أجانب ،

فانت وان كنت من أسرة شريفة ، لا زالين

على أية حال لا تؤاخذيني خاتمة

ولست كما لو كنت بين أمك وأيك ،

فانطرحت ماشكا على فراشها واجهشت

بالنحيب ، كي بكاء مرأ ، لم تلق في حباتها ،

منذ كانت ، عنة أشد من هذه ولا نكبة

افدح رحماك اللهم ولطفك ! أجد

الترية العالية والنهذب وبعد ما شهد لما لللا

بطيب الاصل والفرع ، وشرف الانساب

والانساب تلحق بها تهمة السرقة ؟ ويجري

عليها من التفتيش ما لا يجري الا على أحط

الرعاع والسوقة ؟ ومن يدري ما عساه يزل بها

من المكروه بعد ذلك ؟ لقد ازدحمت الهواجس

المزعجة والسواس الكاربة على غيبتها ، لقد

أوجست ان يقبضوا عليها ، ويعروها فينشوها ،

ثم يرسلوها خلال الطرقات والشوارع في حرس

من الجند فيقتذفوا بها في سجن ضيق مظلم ،

كالذي حبست فيه من قبلها « ماري » ملكة

اسكوتلندة ، و « ماري انطوان » ملكة

فرنسا والاميرة «ناراكانوف» الروسية، ثم حلن منه جميعا الى المشتة — او المقصلة، — وما من حام ولا واق، وما من عون ولا ناصر وتذكرت «ماشنكا» انها كانت قد خبات في الياضات، تحت ملاءات الفرش واكياس الخدات حفتين او ثلاثا من الخولى؛ مشبك، وبقلاوة، وشكلاته، وهريسة، كانت قد حلنها في جيوبها من مائدة الفداء، جريا على مادتها المتأصلة فيها منذ كانت بالمدرسة قلميذة، فلما تذكرت ذلك وان سيدة الدار لا بد ان تكون — أثناء تفتيشها الصندوق — قد ابصرت تلك الفانس المكنوزة وأبرزتها لا بصار المتفرجين من مصائف البيت وخادماته، أصابها من مضض الخجل وغضاضة الخزي ما أصابها، فاضطر قلبها حزنا، وذابت كبدها أسى وشجنا وألح على فؤادها الخفقان وسرى منه الى أحشائها وامانها وسائر جوارحها وأوصالها، حتى كاد ان يضي عليها،

ونادتها الخادمة :

« هلى الى مائدة الفداء »

— « أأذهب أم لا ؟ »

ورجلت شعرها ومسحت آثار الدموع من عباها، ومضت الى غرفة الطعام، فالتفت الاسرة حول الخوان — سيدة الدار في الصدر وعلى الجانبين الضيوف والاولاد، وكان السكون غيبا على الجميع كأن على رؤوسهم الطير، وكانهم في جنازة،

وافتتحت السيدة الكلام، فالتفتت الى خادم المائدة وسأله قائلة

« ماذا عندك من الالوان الآن ؟ »

فاجاب الخادم :

« سمك مقل »

فبادر زوجها « نيقولا سرجنش » وقد خلفته حيرة واضطراب، قائلا

« لا مؤاخذه يا حبيبي، انا الذي أوصيت بهذا الصنف، انى مولى بالسك المقلى تملين، وعلى اية حال فان كنت لا تشتهيته فليست بآكله فليدوه ولياتوا بما شئت من الالوان بدله، لقد كانت منى هفوة، فساعينى .. »

وكانت السيدة فيدوسيا لا تحب من الالوان الا ما تكون هي نفسها قد امرت به، فزع عليها ذلك وساءها حتى اغرورقت عينها،

فدخل طبيب الاسرة مايكوف فقال لها بصوت مسول تشفعه ابتسامة معسولة

« لا بأس عليك سيدتى لا تأسى ولا تحزنى،

فحسبنا ما نحن فيه من قلق وكدر، واطرحى الحموم، وانسى مسألة المشط، فكل ما فى الدنيا

من امشاط فداء لادنى شعرة من صفائرك الغالية واذكرى ان محبتك انفس بكثير من ثلاثة آلاف

روبل »

فاجابت السيدة وتحدت على وجنتها دمة كبيرة « ليس اسنى على الثلاثة الآلاف، ولكن

على الحادثة ذاتها، انا لا اطيق بقاء اللصوص في منزلى، لا يحسنى المال، واكن ندر والحيانة

ونكران الجبل تسوونى وتولنى .. »

فاطرق الكل ينظرون في محوهم، ولكن ماشنكا خيل اليها انهم اليها ينظرون، فنشبت في حلقها غصة، وشرعت تبكي، وقد وضعت

متدبها على شفتيها،

وقالت بصوت خافت

« لا استطيع البقاء لحظة أخرى، عن اذاكم

ان فى صداما، انى ذاهبة »

ثم نهضت من مكانها وانطلقت مسرعة تصغر حيرة واضطرابا،

عند ذلك عسى سيد الدارين يقول وقال

« هذا والله مالا يطلق البتة ! أكان يليق

بنا تفتيش غرفة الفتاة ؟ اية حاجة كان تحدونا

الى اقرار ذلك المنكر ! »

فاجبت زوجته فيدوسيا

« لا ازمع انها سرقت المشط، ولكن هل

يستطيع أن تحتل عنها مسؤولية ذلك ؟ الحق

يقال انى ضيفة الثقة باولئك الشعاذات الادبيات

المالأت »

— « الحق يقال انها كانت منا خطيئة عظمى،

معذرة يا حبيبي فيدوسيا، ولكنى أقول انه لم

يكن لك ادنى حق قانونى فى تفتيش غرفنا »

— « دعنى من قوانينك وشرائك اوكل ما اعرف

هو انى فقدت مشطى ولا بد ان أجد مشطى ! »

وانزلت الشوك على الصحن بصدمة هائلة زلزلت اركان المائدة، واستطار شرر النضب في مقلتيها.

« التفت الى وانصت الى ما أقول. لاشان لك ولا دخل فى ادنى شئ من هذا وكل ما عليك

هو ان تاكل طعامك فى سكوت، ثم لا تدخل

فيا لا يبتك ! »

فنكس المسكين نيقولا عينيه وغض من

بصره، وتنفس الصعداء وخشع واستكان كأذل

ما يكون البعد الذليل،

وفى هذه الاثناء كانت ماشنكا قد بلغت

غرفتها فقدت بنفسها على الفراش، ولم تشعر

اذ ذاك بما كان يتملكها قبل من الخوف والخجل

وانما شعرت برغبة شديدة فى الذهاب الى تلك

المرأة القاسية الجافية، البليدة القبيحة، ثم تصبى

فى وجهها وتلطمها لطمة تنثر صف اسنانها

وكذلك لبثت منطرحة على فراشها ترسل

زفراتها الحارة فى تايها وسادتها، وجملت تمنى

لو يمكنها الله فى الحال من ان تذهب فشتى اغلى

مشط فى سوق الصاغة ثم تقذف به فى وجه

تلك المرأة الوقحة، وتمنى لو ينزل الله البؤس

والفاقة بتلك الشريعة الساقطة فتعشى فى الشوارع

شحاذة تسول، ثم تصادفها ماشنكا، فتذكرها

بما كان منها من هذه المساء والمهانة وتكافؤها

على ذلك باعطائها حسنة، وثوبا قديما ورغيفا.

واها ! واها ! وما لو من الله عليها بنتة بثرة

طائلة ! اذن لاشرت مركبة غمة، ومرت عليها

بضوضاء « وكركبة » تحت نوافذ هذا البيت

حتى تقتل هذه المرأة الفاجرة حسدا وغما !

ولكن هذه كلها كانت احلاما، اما الواقع

فانه لم يكن امامها من حيلة الا مة ادارة هذا المنزل

فى الحال، فوثبت من فراشها، وشرعت فى

جمع امتعتها وادواتها

« أسمعني لى بالدخول؟ ». كذلك قال رب

البيت نيقولا سرجنش وكان ياب الحجر

واقفا، وكرر سؤاله بصوت خاشع ونمة حزينة

« أسمعني لى ؟ »

— « ادخل »

فدخل ووقف مطرقا عزونا قرب الباب

وكانت دعيته نديجن وانه الاحمر الصغير يلعب

وكان من عادته شرب البيرة عقب الفداء وقد تبين

ذلك فى مشيته وفى يديه المسترخيتين الواهتين

وقال وأشار الى السلة

« ما هذا ؟ »

« اني اجمع امتعتي معصرة ياسيدي ، اني لا اطيق البقاء في دارك »

« لي افهم ماتقولين ولكنك غططة . لماذا تذهبين ، لقد قتشوا غرفتك ... ولكن اي ضرر عليك في ذلك ؟ ... انه لا متفصصة فيه لقدرك ولا غضاضة »

سكنت الفتاة واستمرت على جمع ادواتها وجعلت تقولون بانتف شاربيه وعثنونه ، يفكر ماذا يقول لها وكيف يعتذر ثم استأنف الكلام في اضطراب ولجاجة

« قد يكون لك بعض العذر ، ولكن يحسن بك أن تذكرى ما تقاسيه زوجي من مرض الاعصاب ، فتصفحي عن زلتها »

لم تنطق الفتاة بكلمة واسترسلت تقولون فقال « ان كان قد ساء لك ما جئت زوجي ، فاني اعتذر اليك ، اني اسالك العفو والمغفرة »

لم تجب ماشنكا ، واستعشت منها في جمع ادواتها ، وماقيمة اعتذارها هذا الرجل المستضعف المحترق في داره ، الدليل الغاضع المهن ، الذي لا قدر له ولا خطر حتى لدى الخدم ؟

وتنادى في مقاله

« ام ... اراك لانجيبين ، اليس يكفيك اعتذاري اذن فاني اعتذر اليك عن زوجي ، اني استعجبك العفو باسم زوجي ، ... لقد اذنت اليك واركتبت في حقك منكرا ، واني باعتباري رجلا شريفا اعترف لك بذلك » ثم جال بالفرقة جولة وتنفس الصعداء وقال « اراك تريدن أن لا يزال هذا المرح يدي تحت جواني ، وتلك الجذوة تشتعل في كبدي ، وان لا ابرح من لدغ الضمير في الم مضاض وحرقة كالوية »

قالت ماشنكا

« وقد اعلم انه لا جناح عليك فيما جرى ، وانك منه برى . فلماذا تذهب نفسك ؟ »

قالت له ذلك ودمعها بين متحير ومصدرة ،

فاجاب الرجل قائلا

« اني على اية حال ابتهل اليك ضارعا ان لا تفارقينا »

ولكن ماشنكا هزت رأسها اياه ورفضت ، ووقف الرجل لدى النافذة ، وجعل ينقر على زجاجها بانامله ، وقال

« ان عنادك هذا يكاد يقتلني ، أترين ان اخر راكما اليك ، ام ماذا ؟ تقولين ان كرامتك قد خدشت ، أنت وحدك ذات كرامة ، وانا لا كرامة لي ولا عزة ولا شعور ! انك تملأين الدنيا صياحا ان مست كرامتك ، ثم أراك تدوسين كرامتي بنمليك ولا تباين ، أقانت ذات شعور ، وانا ضخرة صماء ! ام تريدن أن اعترف اليك بما لا اعترف به الا الى القسيس ساعة الوفاة ! وأما وقد آيت الاذاك فاسمعي احدتك ، واصفي اعترف اليك »

لم تحمر الفتاة جوابا وقال يقولون سرجنش « انا الذي سرت المشط - ايكفيك هذا ؟ ايسرك هذا ويرضيك ؟ اجل ، انا انا الذي اخذته ، ولكن اياك أن توحى بهذا السر لا نسان ايا كان ، اني اتق بمرءتك وشرفك آليت عليك بالذي خلقتك فسواك لا افشيت هذا السر ولا بحت به لاحد ! »

فدهشت ماشنكا لذلك وارتاعت ، وما زادها هذا الاعتراف الجيب الا اسراما في جمع ادواتها ، فاقبلت تلثفها من هها وههنا وتختطنها وتنتزعها وتلفها وتطويها بلا تودة ولا اانة ولا عناية كيفا كان ، وتغذف بها ايان كان ، في السلة او في الصندوق او في الحقيبة واستمر يقولون سرجنش في اعترافه ، قال « ولا عجب ولا غرابة فيما أثبت من اخلاص ذلك المشط ، وما هو بالامر البديع ولا المستنكر ، وانما هو ما لا يزال يحدث كل يوم في كل دار ومنزل ، والامر وما فيه ، اني أريد الدرهم وهي ناباها على ، وتمنعها عني ، على ان المال مال أبي والعقار عقار أبي ، والضياع ضياع أبي ، وليس لها في هذه التزوة الواسعة شيء البتة ، وانما كل شيء ملكي بحق الميراث شرعا وقانونا ، أجل كل شيء ملكي ، وهذا المشط الذي سرقته اليوم هو أيضا ملكي ،

وكان ملكا لاي من قبلي ، ولكنها أخذته كما أخذت كل شيء سواه ، لقد اجلت كل شيء واجلعتي فيما اجلت ، وماذا أصنع ؟ أخاصمها الى الحكم ، واذهب معها الى القضاء ، ذلك ما لا استطع به حال ، لذلك أرجوك ان ترضي صفحا عما كان ، وعفا الله عما سلف ، أرجوك ، واتهل اليك وأنضرع ان لا تفارقينا ، خير لي أنيقين معنا ؟ »

قالت ماشنكا

« كلا ! » وعرتها رعدة شديدة

« كلا ! وألف كلا ! ، دعني وشاني ، أرجوك ، أرجوك ! »

فقال يقولون متنها

« الامر لله ! بارك الله فيك وعليك ، واحببك السلامة في حلك وترحالك . وكذلك قد آيت الراحيل ، اني أفهم ... اني افهم ، لاحيلة لك سوي هذا واراك من ذلك الصنف الذي يابى الضيم ولا يحتمل الهوان ... ههنا لك لقد فزت ونجوت ، ... اما انا فقد كعب على أن أظل ههنا في نار الجحيم حتى اموت فاقبر ، ويلي ... ثم ويلي ! »

وهنا سمع نداء زوجته من غرفة الجلوس تصيح « يقولون ! يقولون ! لزا ... نادى سيدك » وكان يقولون قد جلس على مقعد يستريح من طول الوقوف ، فنهض في الحال ، واسرع نحو الباب ، ثم التفت الى ماشنكا وقال

« وكذلك قد آيت الالذهاب ، ليتك تبقين معنا ، لقد كنت خير صميري ومونس وكنت اقصر ليل الشتاء بجلاوة حديثك وادفع فاشية الملل والسامة بجميل عشرينك . ويلي ، ثم ويلي ، ليتك تبقين ههنا ، ولئن ذهبت ، لم يبق في هذه الدار وجه آدمي ، بل تكون بمرض الوحوش الضاريات أشبه منها بمساكن البشر ، ما امر البيش ههنا ، وما ابشع الحياة ؟ »

وكذلك فارق الرجل الفتاة موجع القلب دافع اللين ، ومضي الى زوجته ، وبعد نصف ساعة فادرت الفتاة الدار الى الابد ،

(٤) إن قوله تعالى (ووجد عندها قوما)
يشير الى أن هناك قوما موصوفين بوصف الظلم
والجهل وتجاوزوا حدود الانسانية بدليل

الامراض التي تنشأ من سوء التغذية

— ٢ —

الفيتامين

لبعض الاغذية مزايا خاصة لما تحتويه من الفيتامين وهي مادة حيوية لها أثر فعال في نمو الجسم وحفظ كيانه واذا تجردت هذه المادة من الاغذية لسبب ما او اذا حرم الانسان من الاغذية الفيتامينية لمدة طويلة يختل توازن الجسم وتظهر به اعراض مرضية شديدة وربما تفقده الحياة اذا استمرت بلا علاج. والفيتامين جوهر مهم لم يعرف تركيبه الكيمائي للآن وهو عنصر ضروري لتكوين الجسم ونموه وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الاول ويقال له فيتامين (A) من خواصه انه قابل للذوبان في الدهن ويوجد بكثرة في اللبن والزبدة وصفار البيض وزيت السمك والقشدة والخبز الاسود (الدشيش) ودهن الخروف والبقر وفي الكبد والقلب والكربن الني. واخس والسبانخ والجزر.

والنوع الثاني ويقال له فيتامين (B) من خواصه انه قابل للذوبان في الماء والكحول ولا يذوب في الدهن ويحمل الفيتامين لحد محدود ويوجد بكثرة في صفار البيض وفي قشور الحبوب كالفقم والاذرة والارز وفي حمية البيرة والبقول والمخ والكبد والبنكرياس

والنوع الثالث : ويقال له فيتامين (C) يوجد بكثرة في الكربن الني. وعصير الليمون والبرتقال والطماطم والفراولا واخس البطاطس المسلوق لمدة نصف ساعة وفي البقول. والاغذية التي تحوى الانواع الثلاثة من الفيتامين تشمل الكربن الني. والطبوخ لمدة نصف ساعة وكذلك البطاطس المطبوخ لمدة مثلها والبقول والحبوب والكبد والحليب غير المغلى واللحم غير الدهني والطماطم والبرتقال .

والاغذية التي لا تحوى أى نوع ما من انواع الفيتامين تشمل الشحم وزيت الزيتون وزيت جوز الهند والمرجارين واللحم المحفوظ في علب صفيح والسمك الابيض والحب المتصم من اللبن المزوع منه القشدة وخلاصة اللحم المحفوظ وكذلك السل والقطاثر وخلاصة الشعير ودقيق القمح والاذرة البيضاء والارز المقشور والنبوكة والساجو .

والامراض التي تنشأ من نقص الفيتامين في الاغذية هي : مرض الكساح والاسقريبوط والبري بري والبلاجرا

مرض الكساح او لين العظام : يصاب به الاطفال عادة بعد السنة الاولى او الثانية من عمرهم ويتسبب من عدة عوامل اهمها عدم رضاعة الطفل من ثدى أمه وحرمانه من غذائه الطبيعي وتمذيته من الالبان الصناعية التي لا توافق مزاجه ولا يمكنه هضمها والتي تكون غالباً مجردة من الفيتامين لتعرضها لحرارة مرتفعة في تحضيرها كدقيق اللبن او لكثرة ما تحتويه من السكر والشويات كاللبن المتجمد في العلب. وكذلك ينشأ هذا المرض من عدم انتظام الرضاعة والتسرع في اطعام الطفل الرضيع الاغذية الجامدة قبل ان تكمل استانه وخصوصاً الاغذية القليظة التي لا يقوى على هضمها.

ومن العوامل التي تهيئ وتجل بظهور هذا المرض الفقر والحاجة والبؤس وازدحام الاشخاص في مسكن حقيق وعدم النظافة والحرمان من الهواء النقي والشمس وعدم توفر أسباب الراحة والنظافة. وكذلك امراض الجهاز الهضمي التي كثيراً ما يمتري الطفل في مثل هذه البيئة في اول نشأته تساعد على ظهور هذا المرض. ومن اعراضه بطء في النمو.

يبدور التسنين والمشي والتكلم يتأخر كثيراً ويمتري الطفل لين في العظام فتتشوه في نموها وتختلج حركاته ويصرخ كثيراً من ألمه ويفزع في نومه ويعرق في جبينه ويتقوس صدره وتظهر في عظمة الصدر وفي ضلوعه بعض بروز مختلفة ويتأخر التئام يا فوخته وتنتفخ بطنه ويصير رأسه بشكل مربع ويفقد الطفل بشاشته وتتغير معالته وتسوء حالته .

ويكون عرضة دائماً للعدوى بالامراض خصوصاً الزكام والالتهابات الحنجرية والشعبيه والرئوية والمغوية التي كثيراً ما تقتك به

العلاج الواقي : يجب على كل أم ان ترضع طفلها واذا تعسر عليها ذلك لمرض او لعدة ما يجب ان تختار له مرضعاً سليمة خالية من الامراض المعدية واذا لم يتيسر لها ذلك ففي استطاعتها تغذيته بلبان امر بعد نزع قشده وتخفيفه بإضافة ماء الشعير اليه بنسبة الثلثين من الماء والثلث من اللبن ورضعه كل ساعتين ونصف ساعة الى ان يبلغ الطفل ثلاثة شهور ثم بنسبة النصف والنصف ورضعه كل ثلاث ساعات الى ان يبلغ ستة شهور وبعد ذلك بنسبة الثلثين من اللبن والثلث من الماء . ويجب ملاحظة النظافة التامة في تحضير البزارة (زجاجة الرضاعة) وانتظام مواعيد الرضاعة بالضبط حتى يتأدها الطفل من صفرة ولا تنكبت معدته من تكرار الرضاعة في غير مواعيدها .

ويلاحظ أيضاً اعطاء الطفل بعد ما يبلغ ستة شهور مرق الخضرماء الشعير والشوربا غير الدسمة وعصير البرتقال او العنب بمقادير زادت تدريجاً . وبعد ما يبلغ تسعة شهور يعطى صفار البيض ومرق اللحم والفراخ وشوربا البقول (الدس والبقول) لان هذه الاغذية تحوى على املاح معدنية وتساعد على نمو العظام وتقي الطفل من الكساح . ويجب أيضاً العناية بنظافة الطفل قالحام اليومى ينشطه ويكسبه متعة ضد الامراض وكذلك الهواء التي والمرض

لشمس من أم العوامل لتقوية البنية واكتساب الصحة والعافية فالاشعة فوق البنفسجية في اشعة الشمس لها تأثير عجيب في قتل الميكروبات وتقوية الجسم وزيادة نموه .

العلاج الشافي : اذا ظهرت اعراض المرض يجب استشارة الطبيب في الحال لمباشرة علاجه لان الماطلة والتساخر يؤديان الى سوء العاقبة . يجب اولا العناية بالنظافة العامة وتغيير المسكن اذا لم يكن متوفر الشروط الصحية . والا لتجاء المدن السواحل بعيد كثيراً لآرت هواء البحر والشمس لها تأثير حسن على مقاومة المرض والاغذية التي تقيده هي المذكورة في قائمة الفيتامين (A)

والادوية النافعة له اهمها زيت السمك والركبات الحديدية والزرنيخية الاسقريوط : ينتج كذلك من سوء التغذية ويصاب به غالب الاطفال الذين يتغذون بالالبان والاطعمة الصناعية المجهزة ومن حرمان الطفل من لبن أمه الطبيعي مع الافراط في تخطئه والاستمرار على غذاء واحد لمدة طويلة وهذا الغذاء يكون مادة مجردا من الفيتامين (C) من النوع الثالث . ويصاب بهذا المرض الكبار الذين يحرمون لمدة طويلة من الفواكه والخضروات الطازجة . وكان هذا المرض منتشرا بكثرة بين النوتية في الزمن السابق حينما كانت الاسفار طويلة ممتدة في مراكب شراعية بطيئة السير فكانوا يقتصرون في غذائهم على اللحم والسمك المقدد ويحرمون من الفواكه والخضروات أما اليوم فيمكن حفظ الفواكه والخضروات في البواخر لمدة طويلة بداخل التلاجات . وسرعة السير تمكن الباخرة من التوقف في فترات قصيرة أثناء سياحتها من الموانئ المختلفة في طريقها .

وأم اعراض المرض التهاب اللثة وظهور نزيف فيها وكذلك تحت البشرة وفي جهات مختلفة في الجسم كالمفاصل والعضلات والمظام ولذلك تورم مفاصله وعظامه خصوصا ركبته وساقه

ويالغ عند الحرة ويضعف جسمه وتدخل أسنانه ويقرح فيه وتنتج منه رائحة نتنة العلاج : يجب تنويع الغذاء اذا ظهرت هذه الاعراض وأم علاج له عصير البرتقال او الليمون . ولاتقاء هذا المرض يجب اعطاء الرضيع مرق الخضروات ومثل الحبوب وعصير البرتقال وعدم الاقتصار على اللبن فقط . والاغذية المحتوية على النوع الثالث من الفيتامين C تمنع ظهور الاسقريوط .

ولتقويته يعطى المركبات الحديدية والزرنيخية ويسهل له بالمطهرات كماء الاكسجين او محلول كلورات البوتاس

البري بري : مرض غريب كثير الانتشار في البلاد التي تزرع الارز كبلاد الملايا والصين واليابان . وينتج هذا المرض من الاقتصار على اكل الارز المقشور دون سواه لمدة طويلة كمادة أهالي تلك الاقاليم فقشر الارز يحوى الفيتامين B فاذا حرم منه الجسم تظهر فيه أعراض هذا المرض وبعضهم يعلونه بدوى ميكروية . وآخرون يقولون انه تسمم ناتج من تعفن الارز .

ومما يساعد على انتشار المرض الفقر وعدم توفر الوسائل الصحية وانهاك الجسم . وتنتقم أعراضه الى نوعين . نوع يشمل اضطراب القلب يصعبه اوزيميا في القدمين والساقين اولاً ثم تنتشر في كل الجسم مع زرقة الشفتين والاذنامل وعسر التنفس وألم في التامور فيلث المريض لاقلة حركة واذا استمر المرض يتضخم القلب ويسمع له لفظ ويسرع النبض . والنوع الثاني يشمل الاعراض الآتية : يتبدى المرض بظهور ألم في عضلات الساقين مع فقد الحساسية في القدمين حتى ان المريض في مشيه يشعر كأن قدميه لا تلمسان الارض وبعد ذلك يصاب بشلل في ساقه ويفقد حساسيتهما كلية وبعد مدة تضمر عضلات الساقين .

والمرض يأخذ اما دوراً بطيئاً وتظهر فيه تدريجاً واما دوراً سريعاً فتشدد الاعراض في بضعة ايام ويدها يموت المريض

العلاج : يجب تنويع الغذاء وعدم الاقتصار على اكل الارز ولوقاية من هذا المرض في المناطق الملوثة به يجب تعاطي الاغذية المحتوية على الفيتامين (B) . ويجب العناية بالنظافة واختيار المساكن الصحية وعند ظهور المرض يجب الالتجاء للبلاد الشالية . والاعراض القلبية تعالج بالراحة وتعاطي الديجيتالا والنتروجلرين واميل النترت .

اللاجرا : مرض منتشر بين الفلاحين وينشأ من أكل الاذرة التالفة . ومما يساعد على انتشاره الفقر والصفى والادمان على الخمر وعدم توفر الوسائل الصحية . وهذا المرض كثير الانتشار في مصر لان اكثر الفلاحين يقتاتون من الاذرة وكذلك فلاحو بلاد الجزائر وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا وجنوب الولايات المتحدة . وفي جنوب القارة الاميركية يعيشون على دقيق الاذرة

وفي ابتداء المرض يشعر المريض بالليل بكمال وعدم ميل للشغل ويشكو بدوخة واضطراب قسافي واحيانا يعتره ارق ويظهر على سطح جلده في الاجزاء المعرضة للشمس كاليدن والركبتين والقدمين والوجه طفح احمر اللون يكثر مع اشتداد الة . وهذه الاعراض تنتاب المريض في فصول معينة من السنة كفصل الشتاء والربيع وتزول في فصل الصيف . وعند ما يزمن المرض يترى المريض ضعف زائد واسهال مع تلك يمدى وايضا يصاب بخلل في قواه العقلية وشلل في اطرافه السفلى ويزداد ضعفا الى ان تغور قواه ويموت .

الملاج : للوقاية منه في المناطق المنتشر فيها يجب اجتناب أكل الاذرة التالفة قطعياً مع تنويع الغذاء وخصوصاً الاغذية الازوتية . وابطال شرب الخمر وتعاطي المركبات الزرنيخية حقناً في الدم او تحت الجلد

(يتبع)
الاسكندرية (محرم بك) محمد بشير

أديبات قدماء المصريين

كتاب الموتى

-٧-

«... أماء ١١ أماء ١١.. إن قلبي طاهر منذ الطفولة ، منذ تنفست نسيم الدنيا وتذوقت طعم الحياة ، وما أنذا أشهدك على ذلك حتى لا يجد القضاة الى انتهائى سبيلا فى حضرة رسول (اوزيريس) — تشاتشو — ...»

«... أماء ١١.. إن ابك ليستحلفك بحق الامومة أن تكونى معه ، تشدين أزره ، وتأخذين بساعده حتى يفوز بما يشاء ، وينجو من هذا الكرب العظيم .. إنك روحى التى تحمل بى بحدى .. انك القوة التى تربط أجزائى المتفككة فلا تمخلى عنى ، ولا تتركينى أتخبط فى ديجور البؤس والشقاء ...»

«... أماء ١١.. إن كلمة منك لترضى الى مرتبة المخلصين ، فلا تبخلى بها على ، بل تقدى الى وقولى للقضاة انى برى. فلا محل لانتهائى، تنى فلا مجال لتدعىسى .. مريهم بأن يقدمونى الى المهم الاكبر — اوزيريس — طاهرا لاتشوبنى شائبة ، ودافى ما استطعت عنى لبحق الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»

وتبع هذه المناجاة دعوات كانت تطلق فى رقة الميت أو توضع على صدره فى مكان القلب وقد دلت المعلومات التاريخية والقصص المتواترة ابان الاسرة الثانية عشرة على أن الذى عثر على هذه الفقرات انما هو (هيراتوت) بن الملك (خوفو) الذى سبق ذكره فى قصص السحرة عثر عليها فى بلدة (اخنيمو) — إبان حكم (منقرع) — منقوشة بالهير وغيلينية على قطع من المرمر ، كانت توضع تحت قدم (توت) — وليس هناك شك فى ان هذه الفقرات كانت موجودة منذ العصر البطليموسى The Ptolemaic Period ولذلك يظن أنها أقدم ما عرف من الدعوات والصلوات على وجه البسيطة .

وقد تطورت تلك الدعوات وزادت أهميتها ابان الامراطوريين المتوسطة والحديثة اذ اعتقد المصريون بقرتها وأثرها فى قضاء المحكة. وبما يعجب به أن نسخا كثيرة منها كانت تنقش وتحفظ عند الكهنة ، ليشترىها من يشاء ،

الرجل الضعيف .. لقد أجبنا سؤلك ، ولبينا دعوتك ، ونجيتك من غمك .. ها هي ذنوبك تخرج منك ، وما هو قلبك قد أصبح نقياً طاهراً ، فادخل البنا ، لا تخف بأسنا ، ولا تخش صولتنا ، لا لنا وهبتك قوة أخرى ، ومننا عليك بالبقاء والخلود .. تقدم غير هياب ولا وجل ، عتقنا نيران سقر الباردة ، باسم الهم ، وضاء الجبين ، حتى اذا قربت منا ، اكلت أكلتك المقدسة ، وأخذت صيفتك الالهية ، ونودى باسمك فى هذا الملكوت الا على ...»

دفاع الميت أمام محكمة العدل :

كان المصريون القدماء يعتقدون بالحساب بعد الموت أمام محكمة سموها (محكمة العدل) او (محكمة اوزيريس) مكونة من اثنين واربعين قاضيا ، يقف امامها الميت يدافع عن نفسه نافيا عنها اثنين واربعين تهمة ، غير مهم باثبات الحسنات له واسنادها اليه . ومعنى ذلك أن صيغة المرافعة كانت سلبية . وكان (توت) — سكرتير المحكة — يقوم بعملية التحقيق ، فيزن قلب الميت فى ميزان خاص يضعف فى احدى كفتيه ريشة ، فان هي رجعت على القلب قالويل كل الويل للمحاكم والا فالسماعة والنعم له»

وقد ورد فى الفقرة (XXXB) من كتاب الموتى (نص الدفاع الذى كان يلحن الى الميت حتى لا يلعن امام ساحة القضاء ، وحتى لا يضطرب حينما يقوم (اينويس) — اله الصعيط — و (توت) — اله العقل — بتمحيص قوله ووزن قلبه . وسأنت هنا على ملخص تلك المرافعة التى تدلنا على شيء كبير من أخلاق المصريين القدماء وتوقفنا على حقائق لا بأس بها :

رأينا فى المقال السابق ان هناك تشابهاً بين (كتاب الموتى) و (متون الاهرامات) ، ولكنتا فى الوقت ذاته يجب ان نسلّم بان الاول قد اختص بشيئين هامين ، كان لهما من المكانة ما لم نره فى الثانى . فاذا نحن درسناه بدقة وتمحيص لاحظنا أن الاغنى فيه لم تكن خاصة بالطعام والشراب ، بل تمدنهما الى موضوع الهدايا الاخرى اعتقاداً بانها تنتقل كذلك من الحالة للمادية الى الحالة الروحية ، وتقوم للبيت بواجب الحراسة والخدمة . على ان اكبر ما يلفت النظر فى (كتاب الموتى) الاعتراف باخطايا ، او بمعنى أدق الرغبة فى البعد عنها والعمل على التخلص منها . وأحسن أمثلة لذلك ما جاء بالفقرة CXXVI مما يمكن تلخيصه فيها بأنى :

«... سلام عليكم ايها الآلهة .. خضوعاً لكم ايها القروء الاربعة التى تتقدم (رع) .. ، انكم رسل الخير والرحمة ، وملائكة المطف والشفقة .. سئى حاة المظلوم وعون الضعيف ١١.. اليكم الهما ، وبكم استعين . أقنعوا الآلهة بطهارتى وقولوا اننى برى . تنى ، لانكم ستغضون عنى ، وتقبلون عذرى ، فاصبح طاهر القلب ، صفى السرية ، بعيداً عن الدنس والرجس ، قريباً من مركزكم السامى المقدس ، ليس بينى وبينكم حجاب .. أنفذونى من لبيب سقر ، وخذونى الى نسيكم الأزلى ، ثم قدموا الى الطعام والشراب ، وادعوني الى وليعتكم الالهية .. اسرعوا الى .. دعوني اسمع اجابكم لاننى متعب معذب ، ولاننى معتمد عليكم ، فلا تتحلوا عنى ، ولا تنفضوا أ كفكم منى»

وعندئذ ترد الآلهة عليه قائلة :

«... تمال ايها المخلوق النادم .. تقدم ايها

ويحتفظ بها حتى يحين حينه ، فتدفق منه ، بعد أن يكتب عليها اسمه في المسافة المتركة له ، وبذلك يضمن السادة لنفسه ويطمئن على مستقبله . على أن المؤرخين يذهبون الى بعد من ذلك في هذا الشأن ، فيقولون إن تجارة قد قامت على أساس بيع هذه الفقرات ، تجارة كان لها من الاهمية الشيء الكثير

وتدل الفقرة CXXV من (كتاب الموتى) على ان الميت — ابان الاسرة الثامنة عشرة — كان يقف في يوسرخات ماني Userkhat Maati اى بين المتي الوجهى البحرى والقبلى ، ليدافع عن نفسه قبل ان ينطق القضاة بالحكم ، نافيا السببات عنه ميراثاً نفسه من التهم جميعا واليك نص تلك المرافعة :

« ... الخاضوع لك ايها الاله الاعظم ...
جئت اليك يا ربى خاشعا لآبائى عجدك وأرى قوتك ، اننى أعرفك وأعرف اسمك وأسماء الاثنين والاربعة قاضيا الجالسين معك في قاعة العدل .. لقد أتيت اليك متوسلا بالحق ، متخليا عن كل رذيلة ومعصية طمعا في رضاك ... اننى لم أسئ الى أحد ، ولم أعظم مائلك ولم أسلك طريق الظالمين .. اننى لم أسئ الى الآلهة ، ولم أعظم خادى ، ولم أهمل الجماع والمسكين ، ولم أحرص على القتل .. اننى لم أحتث في عيبي ، ولم أسع في ضرر عبيد عند سيده ، ولم أكذب ، ولم أضمر لاحد سوءا ، ولم انتك حرمة جثث الاموات ، ولم ارتكب الفحشاء والمنكر ، ولم أدنس مبدءا مقدسا ، ولم أجنس المكبال والميزان ، ولم أتمد على أرض جاري ، ولا على ما خصص الآلهة من وقف .. اننى لم أقتص طيور الآلهة ، ولم أطارد ما بارضها من حيوان ، ولم أخالف نظام الرى ظلما وعدوانا ، ولم ألقب الارض الزراعية ، ولم احمل مائلا فوق طاقتي ، ولم اك قولا ولا نماما ، ولم اتعد على كاهن قريب المقدس .. اننى طاهر ... اننى طاهر ... اننى طاهر ... »

هذا شيء من الاثنين والاربعة بين تهمته الى

ينفيها الميت عن نفسه . ثم يتوسل بعد ذلك الى الآلهة بهذه العبارة .

« ... سلام عليكم ايها القضاة بمعكم العدل ... لا تنزلوا على غضبيكم ، ولا تقدموني الى الحكم الاعظم مدانا ، ولا تكونوا سببا في شقائي .. قولوا انى برى ، فانى لم أعمل إلا ما هو حق بعصر ، ولم أسب إلهة ، ولم أنسب الى الملك سوءا ... »

« ... الخشوع لكم ايها الآلهة ... خلصوني يوم الحساب العظيم .. اننى لم أعمل سوءا فلا تجمعوا لسوء الى سيلا .. لقد أطعمت الجماع ، وسقيت الناطش ، وكسوت المرأة . اذا كونوا حامي ، وخلصوني ، ولا تنسبوا الى التهم في حضرة الاله الاعظم .. اننى طاهر اللسان ، .. طاهر اليدين ، .. فقولوا لى مرحبا مرحبا ادخل بسلام ... »

ثم يعيد هذه المرافعة مرفقا بكل معصية اسم اله ، وبعد ذلك يعرض قلب الميت على الميزان ، وتوزن أمامه ريشة ، فاذا انضغ حسن عمله لنطق (توت) النتيجة التى دونها قائلا : « .. اسمعوا ايها القضاة ... لقد وزن قلبه فلم يوجد فيه شيء ، إنه لم يعمل سوءا فى دنياه ، ولم يبدد شيئا مما خصص للمعابد ، ولم يضر أحدا ، ولم يؤذ شخصا فى دنياه ... » فيجيبه القضاة :

« ... إن ما نطق به حق لا يمكننا أن نعارضك فيه .. إن الملتزمة (حيوان له رأس تمساح ووسط الاسد وأطرافه فرس البحر) لا تتعرض له بسوء ، فلندخل الآن الى حضرة الاله (اوزيريس) ، ولتقدم له اللحوم والشراب ولكن مسكنه من الآن فى نعيم الجنة .. » بعد ذلك يقدم الميت الى الاله الاعظم فينطق بالحكم على حسب النتيجة الماضية ويقول : « .. ليجرح الميت قائرا من قاعة العدل ، ولذهب حينما شاء ، وتفتح له أبواب الجنة ، ولترفع جميع الآلهة ، وليرد اليه قلبه ، ولتوهب له حياة جديدة .. »

ثم يقدم له بعد ذلك طعام مقدس تسجل به روحه الى صيغة أبدية .

أما اذا تبين انه مذنب قال (اوزيريس) : « ... ابعد عنى ايها الشرير ... واذهب الى حيث تلاقى أشد المذاب ... ايها القضاة ! اقتلوه بسيوفكم ، وتذروا من لحمه ودمه ... لقد جعلتك طعاما للوحوش والافاعي ... »

وفما عدا ذلك (فكتاب الموتى) مملوء بالتعاريف التى تحفظ الجسد من البلى ، وتهب الروح حياة أزلية . وهالك بعض دعوات فى هذا الموضوع ، امتنعناها من الفقرتين (١٥٤ و ١٥٦) :

« ... العظمة لك يا أباه ... القوة لك يا الهى (اوزيريس) ! ، يا من لا تزال أعضاؤه باقية لم تمسها يد الفناء .. اننى الاله (اخيما) ، وسوف يكون حالى كحالك ، فلا ينهش الدود لحمى ، ولا يتحول عظامى الى رماد يوطأ بالافدام .. سوف أحيأ وأتمم ، لان روحي الخفية لا تموت ، وعيني لا تزال براقا ، ووجعني عتفظ بشكلك لم تعبت به يد التشويه ... لبس لقوة معاً عظمت أن تنقطع رأسى ، او تنزع لساني ، وسبقى الشعر جذبا ، والحاجب أسودا ككتا ، لاني محصن قوى ، تكلؤنى عناية الارباب ، وتصوننى عيون الآلهة ... »

« ... إن دم (اوزيريس) ، وقوته ، وكل ما اختص به من صفات سحرى على الجسد من الفناء ، ونحرسه من أى يد تمتد اليه بسوء ... »

وقد عثر على شرح هذه الدعوة الثانية بين المخططات المصرية القديمة ، فلا بأس من أن نورد هنا كما جاء ، رغم ما ضاع من جمل عيى آخرها ولم يعد فى الاستطاعة تفهمها :

« ... إن لهذه الدعوة قوة لا يستهان بها ، فاذا هى قرئت على ما يمثل عضواً من أعضاء الجسم Tot ورشت بماء الورد ، ثم وضعت فى إطار من خشب الجيز يعلق بربقة الميت ،

غزل الشيبوخ

في رأى الاستاذ العقاد

يفهمون حقيقة الفهم بغرازم الطبيعة من غير
كد ذهن وعميق تفكير .

ان الشباب لينظر الى الحب باطافته فقط،

ويكفيه بشعوره المتقد، ويعبر عنه بغريزته

النهم، وما الحب الا عاطفة محضة متوقدة،

لا تقبل تدبرا ولا روية، ولا يزينها تغفل

ولا تفكير، وهي تظهر جليلة واضحة اذا عبرت

عن نفسها من طريق الفتوة والشباب، غير

حاسبة للمقل حسابا، ولا مقيدة بقيد السلاسة

والبراءة . وانه لما يحمل هذه العاطفة ان تظهر

كما أخرجتها يد الطبيعة مبتسمة ام متجهمه،

مرحة ام متقبضة، طابئة ام جادة، تمثل دورها

بلا كلفة ولا نجمل . اما اذا امتدت اليها يد

التفكير والتدبير، لتنقص من حرارتها وتشدب

من نواحيها وزوايدها، فقد فقدت شكلها

الطبيعى، وعدمت جاهلها الغريزي، ولم تعد

كفيلة بان تقدم لنا صورة من صور الطبيعة

الفتانة . وان هذه الزوائد والشب التي تبدو

للشيوخ كأنها غشاوات وقشور لحي عين الحب

الصحيح وليابه، وهي التي تعطي الحب ذلك

الطعم الخاص المميز . وان زوائد الطبيعة وشعبها

لاجل من تنسيق الفكر وتعديله، واننا اذا

سمحنا للفكر ان يتدخل في أعمال الفرائز الاخرى

الوضعية كغريزة الانتقام وغريزة حب الذات

لينظمها وبفل من غربها، فاننا لا نسمح له ان

يتدخل في أعمال غريزة الحب وطافته السامية،

وهي نفسها لا تسمح له بذلك ما لم تغلب على

أمرها، وتحدد خواصها وميزاتها .

وان حرارة الشباب وتوجهه للازمان

للحب لزوم الحب للانسان، وإنه لا حوج

اليها من كل شئ آخر، فها البيئة الطبيعية التي

ينمو فيها الحب ويتزعرع ويستطيع أن يؤتي

أكله، ويخرج ثمراته وهو ضامن لها الإعجاب

والتقدير، آمن عليها من عبث الزرابة والامنان

« فاذا بدت على شعر الشباب دفعة الفتوة

وجاح العاطفة المقصرة، فالشيخ أحجى ان

ينظر الى الباب من وراء تلك الفشاوة، وان

يصنى تلك البلايل والاوشاب، وان ينشدها

في سكينته ومعرفته انشاد العازف المالك لريشته

ويده، البصر بما يدور في نفسه، ويستعص

من البراعة والسلاسة بعض ما فاته من التوهج

والحرارة »

هكذا يرى الاستاذ الجليل العقاد، وهو

يقول عن توماس هاردى في مقاله الاول

ما يأتي :-

« ومن عجائبه انه قصر نظمه على الشعر

الفنائى أو الفزلى بعد ان نيف على السبعين،

وفرغت من نفسه دواعى هذا الشعر الذى

يظن انه الصق بالشباب وأعصى على الكهول

والشيوخ، ولكنه قض هذا الزعم ولم يكن

عجيبا منه ان ينقصه في الحقيقة لان الشبوخة

ربما أعانت على النظم في هذه الممانى بعد ان

تهاد ثورة المواطن التي تبلبل القرائح، وتشتى

عليها بدخان الانشجان والشهوات »

لقد عودنا الاستاذ الصراحة في كتاباته

فنحن نستطيع عذرا في مخالفة رأيه .

كنا نكون مع الاستاذ في « ان الشيخ أحجى

ان ينظر الى اللاب من وراء تلك الفشاوة،

وان يصنى تلك البلايل والاوشاب » لو كنا

نرى ان في الحب لياها وقشورا وان هذه الفشاوة

تجيب وراءها شيئا غير الفشاوة، ينفذ اليه

الشيوخ ويجز عن ادراكه الشبان .

ولكننا نرى ان قشور الحب وليابه سيان،

وأدق من هذا ان تلك القشور هي لباب الحب

الذى لا لباب غيره، وان غشاوته لا تستر

وراءها الا ما هو من نوع هذه الفشاوة أو ما هو

دونها ونرى لذلك ان الشبان أحجى من الشيوخ

بالتميز عن الحب، والنفى بآثاره اذ هم الذين

انتقلت قوة الالهة اليه، وساعده (هورس)
وقت ان يراه، وبذلك يمهده له طريقه الوعر
في رحلته الثانية، ويفتح امامه كل ما أغلق في
وجه غيره، كما يتمتع بالراحة والمظلة والغلود... »

قد أشرنا ونحن نكلم عن (القوات) الى
تلك المرحلة التي يقطعها الميت في طريقه الى قاعة
المدل انها ملائى بالتمارين والتأسيح والحيات
ولذلك اهتم المصريون في (كتاب الموتى)
بالعمل على حفظ الميت منها، وابعادها عنه،
فوضوا لذلك الدعوات الكثيرة، والتأتم الطويلة
الى منها .

« ... اريد عنى أيها التمساح اللعين (سو Sui)

لا تقرب منى لاني مصون بقوة الالهة،

مشمول برأيتها ... حذار ان تمسنى يسوء،

والا شكرك الى الهى الاكبر، فاحل عليك

غضبه، ومن يحلل عليك غضبه فقد هوى . .

ارجع عنى أيها التمساح، فاستانى كانياب الذئاب

وانه لنى استطاعتى أن أمحك بكلمة واحدة

تخرج من بين شفتى ... »

« ... أى (رح) ١١ ، سيدى ومعبودى

ان عينك لتحوطنى، واننى لاخترق هذا الطريق

رابط الجاش لا أختنى شيئا . .

« ... أنا (رح) الاله الاكبر . . . أنا

القوى الجبار . . . أنا الذى تسبح باسمى

شوب الارض وتسجد لذاني آلهة السماء . . . »

« يتبع » عباس مصطفى عمار

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجلى قشرة ذهب ير اللاس وحجر

القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة

عشر سنين . خواتم اللاس وير لا تختلف

مطلقا عن الحقيقي بل تتوقه ربما ودقة

بالصنعة . هي أفضل من الحقيقي لان هذا

الثمن زهيد جداً . تاينوا مصوغات اللاس

ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان

لمدة عشر سنين من محل أموارى عبط

القاهرة شارع المتاح نمرة ٢ عمارة زغيب

والحب كذلك ينفر من الشيخوخة إما لأنها أكبر منه سناً وأقدم مولداً أو لأنه هو كذلك، أو لأنها طارئة عليه لم يألها من قبل ولم يدرج معها، أو لأنها تحتقره ولا تحفل به، أو على الأقل لا تعظمه، ولا تنزله منزلة الملك الجبار المفروض له البودية والخشوع.

وسؤال ربما كان قد تأخر عن موضعه: لماذا يقع الحب وتستمر ناره؟ أليس لأن نفس الشاب الغرة التي لم تعد كفاح الحياة وجلالها، ولم تذوق بعد لذاتها وآلامها، تبحث لها عن شريك تستعين به على خوض غيب الحياة، وتستمد القوة منه، وتنسى مشاق الجهاد بجانبه، وتشترك معه في تلك اللذة المنتظرة من ذلك الجهاد؟ وهي عند ذلك تجد الحب وتقدس، وتنتظر إليه نظرة الملهوف قد وجد ضالته، والظمان عثر على ما يروى غلته؟

وماذا يخشى الشيخ في الحياة وماذا يرجو فيها من لذائذ؟ وقد قطع مرحلتها الا قليلا، ودخل عقباتها المنتظرة، وذاق لذاتها المومقة؟ وما حاجته للحب بعد ذلك؟ وما قيمته في نظره؟ وهو لم يأت به بنتيجة، ولم يشقم له في ملة؟

قد يقال ان الشاب اكثر انسا بالحياة وامتزاجا بها وانه لطيفه وغروره لا يهاب شيئا من عقبات الحياة لأنه لم يعرفها بخلاف الشيخ الذي رآها وكافها. قال شاب اقل حاجة لمن يمينه على محاللة صعاب الايام. ونحن نقول ان انس الشاب بالحياة وامتزاجه بها هو الذي بدعه للبحث عن أليف يشاركه هذا السرور ليسمع صدى سروره علاوة على سرور نفسه. وان غروره وطيشه واعتقاده بقوته لا تتيح الشعور بالتفرد فهو لم يعرف بعد كنه هذه العقبات وان قدر في نفسه القوة على تذليلها، أما الشيخ فانه وان كان قد كابدتها وعرفها فهذه المعرفة لا تنجم له بحفل بها على ضعفه لان له من تجارب وممراته امضي سلاح فهو غني عن مساعدة غيره قبل الثقة به.

سيد قطب
بدار العلوم

بنظرة وزنها يده، ويكيفها بقله. أما إذا عرف كل ذلك فقد ذهبت بهجتها، وضاع ما كان به معجبا، وظهرت له أمرا عاديا.

وماذا عساه في الحب بما يكره الشيخ ويعجب به؟ وأي شيء فيه غير قابل للتحليل والوزن بتلك الموازين الدقيقة اليكانيكية؟

اللذة! إنه لا يجد في الحب لذة، وإذا وجدها فقد تواردت عليه الذات في أيامه الماضية، وقد ذاق منها كل أنواعها أو جلها فلم يعد تستغفه لذة حلوة، ولا تبهز روعة طارئة! ألام؟ لقد سقطت الصروف منه كاسات مرة، وقد صيرت لها نفسه، وممرت عليها، فلم يعد يحفل من الألم بجديد، بل لقد تساوت عنده اللذة والألم وتشابه رقعتهما، وأصبح لا يشعر بهما، أو لا يحفل بهذا الشعور إذا كان

أفعمرة؟ لقد علمته الايام انها ضرب من ضروب العيب، وقد فترت في نفسه غريزة حب الذات التي تبعث الغرة، وقد فهم — إن طوما وان كرها — ان كل انسان ملك لنفسه، وان حبيته التي كان يخشى عليها من الثياب وهبوب النسيم، والتي كان يحتفظ بها لنفسه دون غيره ودون نفسها، هذه الحبيبة لا ترضى بذلك ولا تستطيع إذا رضيت به. فتركها كما نشاء غاضبا أم راضيا!

وهكذا، كلما عرضت الشيخوخة لاي معنى من معاني الحب التي يفتن بها الشباب لم ترفقه شيئا طريفاً، ولم تمن بالتعبير عنه، وإذا عتيت جاء تعبيرها بسيطاً هادئاً فيه كثير من قناعة الشيخوخة وعدم اكترائها. وان الحب لن يرضيه ان تعبر عنه الشيخوخة الوادعة القاننة، بالفاظها الفاترة الهادئة، واختبائها القصيرة المصنعة. وانه ليسره ان تعبر عنه الفتوة المعجبة به، الخاشعة امامه، الراغبة في جماله، المتنبية لحرمة، الشاعرة بماله من سحر والهام.

والحب يانس بالقوة ويهش لها وهي كذلك، لانها صنوان متحابان، وما توأمان متصدان في المولد، متوافقان في المشرب، بل ما أقرب من ذلك عمتزجان تمام الامتزاج.

فالحب لا ينمو في برودة الشيخوخة وهدوئها، اذ هذا الجو لا يلائم طبيعته، وتلك التربة لا تساعد على النمو، فإذا بذرت فيها بذوره خرج نبتها نحيلاً ذابلاً، ليس فيه شيء من روعة الفتوة، وجمال الشباب، ورويق الامل والامال.

وان هذا الطيش الذي يلزم الشباب، ونحو الشيخوخة آثاره غير غذا، لما طفة الحب لانه شيء طبيعي في الانسان مثلاً، قال شاب لا يتكلف النزق والعلش، ولا تكسبه إياه للممارسة والمران، وإنما هو جزء متمم للقوة، أو خاصية من خواص الشباب.

أما الروية والتفكير والخدرف في أشياء طارئة تكلفها الشيخوخة أو تكسبها بالمران والممارسة وأيس من شك في أن الطيش هو الاصل، والنزوى هو القشور الطارئة، وان التريزة سبقت العقل في تكوينه، واستبدت بالانسان ردحاً من الزمن، ولا تزال تستبد به جزءاً من عمره ولا ريب كذلك في أن الحب غريزة تنمو في بيئة الفرائز، وتضمحل وتذوي إذا امتدت لها بد الفكر المتكيفة ففترت من طبيعتها أو هذأت من ثورتها.

قال الشيخوخة إذا نفذت الى اللباب قائماً تنفذ للآشياء، وإنما تفهم الحب على غير معناه أو عرفاً عن معناه، لانها لم تعد طبيعية خالصة بل داخلتها عناصر جديدة طارئة، ففنى تكيف الاشياء حسب تكوينها في فيجى. تكييفها نافعاً في بعض النواحي أو مشوها محرفاً.

ونمت شيء آخر هو أن الشاب ينظر إلى الحب نظرة التهييب الراغب، والمعجب الذاهل فيكره ويشبه بعظمته، ويخشع لجلاله وجبروته وينفى بمعامده وآثاره.

والانسان انما يجب أكثر الإعجاب بالاشياء التي لا يعرف تكوينها، ولا يدري وهي نشاء من فوقه ومن تحته ما مبدؤها ومنهاها، ولا يستطيع وهو يشعر بانها جزء من نفسه أن يصل الى كل جزئية من جزئياتها يفحصها

كرة القدم

حي الصوالج والكرة إن الحياة السيطره
ياربة الميدان علمت الاسود الزجره
إن تعهدى قط الشبا ب تصيريه قسوره
يحيى البلاد كأنه فى مصر غازى انقره
يا نعم درسك إنه مر ولكن سكره
يا من تلقى درسها هل علمتلك المقدره ؟
ما أنس لا أنس اصطبيا رك والجنود مشمره
ياربة الصبر الجليل ارى اصطبارك تذكره
تساقط الضربات عن خديك غير مؤثره

صعرت خدك وانفخست على الجنود مكشره
وعلوت فوق رؤوسهم كالشرقات النسيه
علمتهم ان الملا بالجسد لا بالثره

أبناءنا نوصيكم بالدرع قبل الحبره
للحرب حد منحد والسلم خط المسطره
السيف اصدق خطبة فاجعل يمينك منبره
أجدادكم جنوا الحضارة والممالك مقفره
حكوا البلاد جميعها واستأثروا بالسيطره
بلغت فتوحهم جبال الهند حتى مرمره
كونوا كما كانوا ملوكا فى البلاد مؤمره
فرحات عبد الخالق
خريج دار العلوم

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
فى

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندى حسن

عبد الصمد وكيل عام فى الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

لحفظ القبعات



ترى فى حقاب السيدة كيسا مكورا يظهر
كزهرة اوزخرف وما هو سوى كيس من
المطاط (الستك) الرقيق اللين تنشره السيدة
على قبعاتها اذا هطل المطر فلا تبطل القبة ولا يشوه
منظرها لان هذا الكيس رقيق شفاف

اغارة طير المناقم

قالت الصحف الايطالية ان طير المناقم
أغار اغارة عظيمة فى أواخر يناير على ايطاليا
العلبا والوسطى وهذا الطير كما هو معلوم من
الطيور البائرة فاستطاع الطليان أن يصطادوا منه
الافوف حتى ان ثمن الواحدة هبط من ٧
فرنكات ايطالية الى نصف فرنك

استغاثة والددة

بجلالة ملك الافغان

طلبت والددة مسنة الى وزارة الخارجية برلين
ان تمكثها من رفع عريضة الى ملك الافغان
عند ما يزور برلين قريبا . وتقول الجرائد الالمانية
ان لهذه المرأة حكاية هى أن بنتها شارلوت
تزوجت من افغانى اسمه عبد الله خان كان يتاجر
بالتبغ فى برلين ثم صحبته الى وطنه . وفي عام
١٩٢٥ توفى زوجها بعد أن خلف منها ثلاثة
أولاد وارادت أن تعود الى برلين فسمحت لها
الحكومة الافغانية على شرط أن تترك أولادها
وأراد أخو زوجها أن يتزوج منها فرفضت
فأما تريد أن تستعطف الملك لكى يسمح لها
بالعودة الى المانيا مع أولادها

البلاغ فى باريس

يباع « البلاغ اليوى » و « البلاغ الاسبوعي »
فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
مرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

عرضت اخيرا فى معرض الاسماك الحية
سمكة غريبة الشكل من النوع المعروف باسم
بروتاي مضط عليها سنان لم تذق فى خلالها
طعاما ولا تزال حية تتحرك . وقد استخرجت
هذه السمكة من كهف عميق فى المحيط

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

مسألة ضمانات كناية فالشروط المعروضة لا تعطينا في ضمان الحكم الدستوري شيئا جديدا اما ان كانت المسألة مسألة اجراءات متخذها القوة في حالة دون أخرى فليس هناك ضمان حتى في حالة قبول الشروط المعروضة لانه مادام صاحب القوة منطويا على الرغبة في الاعتداء فقد يكتب معنا الاتفاق اليوم ثم يجددنا حادث نصطدم معه فيه فلن يمنعه ذلك الاتفاق الذي كتب معنا من أن يفعل بالحكم الدستوري ما يشاء .

واذن ليس هناك في كل هذا فارق بين الشروط المعروضة وتصريح ٢٨ فبراير ، وانما الفارق في أشياء أخرى هي ان الحكومة البريطانية تتعهد بمساعدتنا على إلغاء الامتيازات الاجنبية وفي الدخول في عصبة الامم . فهل لاجل هاتين الميزتين نمضي الاتفاق ؟ وما هو ما قيمتهما قبل كل شيء ؟ هل التعهد بالمساعدة معناه الالقاء ؟ كلا وانما معناه سعي قد ينجح وقد لا ينجح ، ومعروف أن الامر في الامتيازات الاجنبية يرجع الى الدول لا الى الحكومة البريطانية وان هذه الحكومة سعت غير مرة لكي تحوّلها اليها فلم تقبل الدول . فمن السذاجة أن نظن ان الدول خاضعة لاوامر انجلترا وأن مجرد سعي منها معنا في إلغاء الامتيازات الاجنبية كاف لا لعلنا فعلا واما الدخول في عصبة الامم فهو أمر ثانوي لا يمكن أن يوضع مع مسألة من المسائل الخاصة بالنفذية المصرية في ميزان واحد . وقد كانت حكومة الحجاز في عهد ملكها السابق حسين عضوا في عصبة الامم فهل منعها ذلك من أن يهاجمها ابن السمود وأن يسقطها ويستولي على الحجاز ؟

اذن ليس من جديد ، وهذه الشروط للمروضة الآن ليست سوى تنظيم لتصريح

٢٨ فبراير كي يكون عهدا من الجانبين عهدا كان من جانب واحد . فكل الفائدة لانجلترا ولا فائدة لمصر . وهذا هو سبب التشاؤم

انذار بريطاني :

وقد تواترت الاخبار بان وزير خارجية الحكومة البريطانية سر أوسن تشمبرلن ارسل الى صاحب الدولة ثروت باشا كتابا قال فيه اذا لم تقبل مصر تلك الشروط التي انتهت اليها المحادثات فان انجلترا تعتبر نفسها مطلقة الحرية في الحفظات الاربعة التي اشتمل عليها تصريح ٢٨ فبراير . فهذا انذار من غيرك يتضمن تهديدا . ولكن بأي شيء تهددنا الحكومة البريطانية ؟

ان تصريح ٢٨ فبراير يجعل الحفظات الاربعة في يدها ويجعل لها الحرية المطلقة في التصرف فيها . وهذا أمر معروف لم يكن السير أوسن تشمبرلن في حاجة لان يذكرنا به في هذه الساعة على ان لهذا التدبير معنى واضحا هو ان الحكومة البريطانية تريد ان تقول لنا : اذا لم تقبلوا فساتصرف في شؤونكم بما أريد فقد أبقى مجلس النواب او أحله ، وقد أبقى الحكم الثباتي او أعطاه ، وقد أبقى الدستور او ألغاه ، وقد أترك الحكم للإدارة المصرية او أبسط الاحكام العسكرية البريطانية ، الى غير ذلك مما عرفتموه وجرتموه

هذا هو الذي يريد السير أوسن تشمبرلن ان يقوله له لنا في هذه الساعة ، فنظن ان هذا التهديد وحده دليل كاف على ان الحكومة البريطانية نفسها ترى ان شروط الاتفاق في مصلحتها وليس في مصلحة مصر . والا فلو ان الشروط كانت في مصلحة مصر او لو انها كانت على الاقل مشتملة على بعض العدل وكانت الفائدة فيها تتراوح بين الفريقين لتركها الحكومة البريطانية بغير هذا الانذار ولتركت مصر تمنع النظر فيها حتى تتمتع بما فيها من الفائدة .

حول نفسية الانجليز

لم أشك مطلقا في نزاهة حضرة الفاضل عباس افندي حافظ وحسن نيته فيما يختار من قطع الادب الانجليزي ولكي أختي ان انراه فيها عاكاة عكسية فنلج بمدح الانجليز اعتادا على ما جاء فيها ونفسى ان كاتبها انجليزي دفعه حب بلاده الى المغالاة في مدح أهله بل الى افتراء الاكاذيب في ذلك قاعدى انهم براء حتى من الطمع الاستعماري الذي اشتهروا به وقال ان غرائزهم بعيدة عن أن تحملهم على الاستعمار وهو محض افتراء كان من واجب ادلائنا أن يلقنوا جمهور القراء الى حقيقته وان يظهرنا لهم اننا اذا اردنا محاكاة الانجليز في ذلك وجب علينا أن نسلك في مدح أمثنا مسلكهم في مدح امثهم وان يكون لنا من الزهر الوطني والكبرياء القوي ما لهم فنذكر مفاخر اهلنا بالحق كما يذكرون مفاخرهم بالباطل ونعلم ان لكل قوم اناس يديم في الفخر والتعصب وان حياة الامم تقاس بظلك الاناشيد قوة وضعفا

اما ان الادب لا يعرف خصومة ويعلو عن المصيبات كما يقول عباس افندي في رده فهو صحيح ولهذا كان من الواجب علينا أن نتخصص تلك القطعة الادبية الانجليزية ونظهر مقدار ما فيها من الكذب للحقيقة وللادب لانها لم تر ذلك الرجل الانجليزي الهادي الامين الصادق في مصر وهو يسرق ادوات حربه ويبيع المصريين حتى سلاحه الذي يعمل به فلم لا نظهر كذب ذلك الادب الانجليزي وغلو ؟ ألم يقلب الانجليز انفسهم نحر العرب بالجوهر والكرم الى عكسه فقالوا انهم صعايلك يفخرون بلقمة زاد يقدمونها لضيوفهم فلم لا نقول نحن عن ادبائهم انهم كذابون لا يتحرون الحقيقة فيما يكتبون فهم يريدون أن يطمسوا ضوء الشمس ويتكروا حتى الحقائق الملموسة فيزعموا الانجليزي عن الجشع الاشعي الذي يدفعه الى الاستعمار مدعين ان هناك اسبابا خارجية تدفعه الى ذلك وعملو سفلوا عن تلك الاسباب لعجزوا عن ذكرها . أليس الاعتراف بذلك حقيقة يجب اظهارها للادب والتاريخ نبوية موسى

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع	١٧	موت سقراط كما وصفه أحد تلاميذه « ترجمة بيا مين جوبت » للاستاذ عباس حافظ
٤٣	اضطراب موقف الانكليز في الشرق الاوسط . بين بريطانيا ويران . بين بريطانيا والعراق	١٩ و ١٨	استخدام القبلة (معها خمس صور)
٥	التاريخ بيد نفسه : تداول النفي في روسيا (معها صورة) — كنوز اللوزيتانيا — النور أو النجريات	٢١ و ٢٠	صفحة السيدات : المصريات والتعليم العالي للمرأة الفاضلة نبويه موسى — براءة النساء (صورة) — المرأة تدخل فن الملاحة (صورة)
٦	كيف دخل الاسلام بلاد الصين ؟ للاستاذ عبد المجيد محمد المراغي مدرس بمدرسة التليو الاميرية	٢٢	المثل الاعلى في السجون
٧	البلاغ الاسبوعي صلة بين مصر واندونيسيا للاديب اسماعيل افندي كشميري	٢٣	تأليف أم ترجمة كتب الاستاذ عنان ؟ للاديب الفاضل محمد افندي علي ثروت — المحوض العام (صورة) — جائزة سلام للتدبير
٩ و ٨	المدارس في الحبشة (مها ثلاث صور) — كلاب الصيد للسباق في الصين (صورة)	٢٤ و ٢٦	قصة البلاغ : المربية للقصص الروسي أنطون تشيكوف تعريب الاستاذ محمد السباعي
١٠	غرائب المعتقدات والعادات : الفيل الأبيض القديم ودخوله في حاصمة سيام (معها صور)	٢٧	العين الحقة للاستاذ محمد حسن مدرس بمدرسة البنات الابتدائية بقنا
١١	قني ورقة الشمال خبرينا (قصيدة) للشباب النجيب علي كباشي الطالب بكلية غردون بالخرطوم — ملك السيارات وولي عهده (صورة) — تذكارات الصداقة والولاء (صورة)	٢٨ و ٢٩	الامراض التي تلحقنا من سوء التغذية للدكتور محمد بشير ٣٠ و ٣١ ادبيات قدماء المصريين . كتاب الموتى للاديب الفاضل عباس افندي مصطفى عمار
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : فن التصوير بين القديم والحديث في المعرض الفرنسي للاستاذ عباس محمود العقاد — مضخة الفلل (صورة)	٣٢ و ٣٣	غزل الشيوخ في رأي الاستاذ العقاد للاديب الفاضل سيد افندي قطب بدار العلوم
١٤ و ١٦	دستور الاتحاد الالماني الصادر في ١١ أغسطس سنة ١٩١٩ تعريب الاستاذ محمود غنام	٣٤	كرة القدم (قصيدة) للاديب فرحات عبدالحق خريج دار العلوم — استغاثة والدة بجملة ملك الافغان — لحفظ القبعات (صورة)